أربع رسائل إسماعيلية

تحقيق

عارف تامر

سلمية - سورية - ١٩٥٢

دار الكشاف
للنشر والطباعة والتوزيع
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

نيسان ١٩٥٣

مقدمة

•

اتجه رجال الفكر المعاصرون في الآونة الاخيرة ، وأخصّ بالذكر منهم الذين عنوا بالنواحي الفلسفية الاسلامية والدراسات الباطنية الشرقية الى التحدث عن الآراء والمعتقدات الاسماعيلية وما تخفيه وراءها من رموز وكنايات وألغاز واشارات وما خلقه أئمتها وحججها ودعاتها في العصور المتقدمة والمتأخرة من نصوص علمية وبحوث فلسفية ورسائل فقهية دوّنت في كتب مخطوطة ظلت حقبة من الزمن في طي الخفاء بعيدة عن متناول الأيدي الى ان اتيحت الفرصة الآن للباحثين وبعض العلماء فكشفوا النقاب عن جزء من هذه المخطوطات وقدموها للعالم حيث وضعت موضع المداولة والمناقشة . ولقد كثرت الآراء وتشعبت الابحاث وتعددت النظريات حول هذه المعتقدات ، وضرب الكثيرون بسهمهم الوافر في سبيل كشف الحقائق المحجوبة واستجلاء الغوامض المستورة والوصول الى الحقيقة خالية من الاهواء بريئة من الأضاليل ، فكان هناك شبه اجماع من الباحثين انفسهم على ان الحقيقة المنشودة لا تزال بعيدة عن ادراكهم وان الآراء التي ظهرت والأفكار التي اعلنت جميعها

نظريات سطحية اولية جزئية لا تجلو القضايا المشبوهة ولا تكشف المسائل المستغلقة او الرموز المستعصية . وقد ظل هنالك الاصل بعيداً عن الافهام او بالأحرى ظل الكنز مقفلاً لم يستطع احداً للآن ايجاد مفتاحه او الدخول اليه حيث الجواهر الكريمة والاحجار الثمينة .

هذا هو الواقع الراهن وهذه هي الحقيقة الظاهرة نتكلم عنها جهاراً ونعلنها عياناً بدون خوف او مجاملة جاعلين هذه الحقيقة هدفنا المنشود ورسالتنا المثلى في الحياة متجنبين ما استطعنا اثارة النعرات وعصبيات القرون . فنحن لا نريد في مقدمتنا القصيرة هذه الدخول في نقاش مع علماء ارادوا اظهارنا بأننا اعداء للقوميات العربية او من العاملين على تهديم كيان الأمة الاسلامية ، كما اننا لا نرغب التورط بجدل كلامي لا طائل تحته او بمعاتبة من لا يزالون للآن يعتقدون بأن كتاب « اخوان الصفاء وخلان الوفاء » لا يمت الى الاسماعيلية بصلة ، او مع علامة متفلسف يرى ان رسالة « الجامعة » التي اشار اليها « اخوان الصفاء » بكتابهم وعرفوها برسائلهم هي من تأليف « المجريطي » فضلاً عن التعمد المقصود من قبل بعضهم بالطعن بنسب آل البيت الفاطمي واعتبارهم من ذرية « عبيد الله بن القداح الديصاني » ، الى ما هنالك من اقوال وترهات املاها التعصب البغيض فأصبحت بنظرنا ونظر العلم الصحيح مساخر وآراء صبيانية لا تقوم على واقع ولا تستند الى برهان . هذا ولولا خشية الاطالة والشرود عن الموضوع لذكرت الاسماء وعددت الاشخاص وجئت

على ذكر جزء من الاقوال، وحللت بعض الافكار وناقشتها مناقشة لا تخلو من لوم وعتاب وكشف استار؛ ولكن هناك وحدة الصفوف التي نحرص عليها وما احوجنا اليها في هذه الظروف العصيبة. ونعود الموضوع لنقول: بأننا عندما نتكلم عن الاسماعيلية نرفع صوتنا عالياً ونحن واثقون من الصواب مطمئنون لما نقول، لأننا نستمد آراءنا ونظرياتنا من الينبوع العذب الذي نعبّ من معينه اكسير الحياة، ومن الشجرة المباركة الثابتة الراسخة التي فرض الله علينا التفيؤ بظلها والاستمداد من قوتها واستنشاق عبقها. وبعد ذلك لم يبق ثمة مجال للأخذ والرد والزيادة والنقصان، لعلنا.. نحن نعيش في «المدينة الفاضلة» التي عاش بها «أبو النصر الفارابي» او في جزيرة «حي بن يقظان» التي نزل بها مولود «ابن سينا» «سلامان»، او في «الجمهورية» التي ارادها «افلاطون» وتلميذه «ارسطو» او في «المدينة الروحانية» أو «دولة اهل الخير» التي بشّر بها اخوان الصفاء وخلاّن الوفاء او في «المدينة السرية» التي استتر فيها «فيثاغوريوس» وخرج منها بمؤلفاته المشهورة او في «مدينة الله» التي تخيلها الفيلسوف «اوجستين» او في «دير بصرى الشام» الذي عاش فيه «الراهب بحيرا». ولعمر الحق ان من يصل بجده واجتهاده الى هذه المواضع ويقف على ما بداخلها من محاسن وفضائل وخير واثمار يتجنب النقاش ما استطاع مع «علماء» لا يزالون للآن يدورون حول المدينة، يحاولون الدخول بدون جدوى، معتمدين بايراد الحوادث عنها على الرواة

والأعداء وما ينقلونه اليهم من اخبار وحوادث لا وجود لها في عالم الحقيقة، « وما آفة الأخبار الا رواتها » .

اقول ذلك وانا على يقين بأن مقدمتي هذه بالرغم من قصرها وايجازها ستلقي ضوءاً على المعتقدات الاسماعيلية التي نحن بصددها وتزيل كثيراً من الآراء الفاسدة والنظريات الخاطئة التي وضعها بعض المتأخرين فكرياً، وتكون بمثابة درس للقائلين بأن الاسماعيليين السوريين لايسايرون النهضة الادبية الحديثة، ولا يسمحون بنشر تعاليمهم القديمة وتاريخهم المجيد، وسبب هذا الجمود جهلهم حقيقتهم وتاريخهم ، فالى هؤلاء أوجه كلمتي هذه والى هؤلاء اقول :

بأن العقيدة الاسماعيلية عقيدة قديمة عاصرت القرون والاجيال وستبقى الى ما لا نهاية، لأنها غير محصورة في مكان او موقوفة على زمان، ولا يمكن لأية فرقة عشائرية او قبلية احتكارها او الاختصاص بها، لأنها فكرة عامة وفلسفة سائدة يعتنقها كل من يتذوقها ويستسيغ حلاوتها ويطرب لنغمها ، هذا بصرف النظر عن المذهب او القبيلة او العرق أو الجنسية او الأقليم .

الاسماعيلية نظرية فلسفية وفكرة انسانية تقوم على اسس قوية من المعرفة، ودعائم ثابتة من البيان المحجوب الا عن المرتاضين ؛ وهي ارتفاع من حضيض الجهل الى يفاع الاستبصار، ونفاذ الى قلب الحقيقة البعيدة المنال ، واستخلاص الحقائق من براثن الباطل والوقوف على الصراط

الحقيقة ، والاستقاء من ينبوع العذب والتفيؤ بظل المعرفة والوصول الى شاطئ السلام والخروج من ظلام عالم الشكوك والمادة ، بل هي الايمان [illegible] والحكمة [illegible] من [illegible]

لأن عملية عقيدة [illegible] فكانت مقصورة على فئة من [illegible] المصريين ولا [illegible] والاتباع المخصوصين والدعاة [illegible] الذين [illegible] قلوبهم وحصنوا بالحكمة ، وهم الذين سموا أولي [illegible] وأولي الالباب ، الاقوياء عند [illegible] عند الله [illegible] الذين [illegible] الناس [illegible] من النار لم يخافوا ، [illegible] على حقيقة [illegible] وشربوا [illegible] حقيقة اليقين فهم الذين [illegible] حقق وحملوا [illegible] وصححوا [illegible] الارواح [illegible] الأعلى ، [illegible] الجوع والعطش والعري ، [illegible] الدنيا قلوبهم ، [illegible] والتجرد [illegible]

لانها عملية محكمة [illegible] من على [illegible] واليه تنتهي فهي [illegible] من هوة [illegible] وحتى الادراك ، والوصول الى مدينة [illegible] على بابها صاحب [illegible] او الناموس الاقدس ، الذي بيده نجاة الارواح وسوقها الى موطن الاخيار الحكماء المصريين ، الذين تعهدوا على البر والتقوى والصدق في القول والتصديق في الضمائر والوفاء والامانة والطاعة والاخلاص والسير نحو الغاية التي تقيم

في المجتمع وفي [illegible] حدود، [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] ويدعون الى الخير والصلاح و[illegible] عن [illegible]، ثم [illegible] [illegible] حقائق التأويل والتفسير لأمور الدين و[illegible]

الاسماعيلية [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] استقروا [illegible] الكشف [illegible] [illegible] اليه [illegible] [illegible] [illegible] تكشف عنه [illegible] [illegible] والفلاسفة و[illegible] المستشرقين، و[illegible] [illegible] قائم بنفسه في عالم المثل و[illegible] الأشياء و[illegible] و[illegible] [illegible] المجردة التي لا تقع تحت مكان وحس وزمان، [illegible] [illegible] محدود بالزمان والمكان فهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كامنون

الاسماعيلية هي [illegible] [illegible] التي تسمو على [illegible] [illegible] والتجرد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والتوحيد على [illegible] الأول الموجودات والتنزيه عن المكان والزمان و[illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] والوقوف على القوة [illegible] و[illegible] [illegible] العاقلة التي تدير الكون على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] في كل [illegible] الكون، و[illegible] والعظمة والسمو والقوة والكمال والجود، و[illegible] [illegible] وجود الله [illegible] [illegible] و[illegible] و[illegible] و[illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] المثل الأعلى والكمال المطلق ومصدر الرحمة والخير و[illegible] [illegible] والايمان

الاسماعيلية [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]، و[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وأهمه، ومدرسة جمعت همها معرفة الباري على وحدانيته وصفاته، ومعرفة النفس [illegible]، والأئمة بالدلالة والسمو [illegible] [illegible] والوصول [illegible] الوقوف على [illegible]، وهي هذه المدرسة [illegible] الفكر [illegible]، وعلى هذه [illegible] قوة [illegible] ومن هذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible].

لا [illegible] في [illegible] وحقيقته، [illegible] [illegible] الوقوف على [illegible] قوة [illegible] الحكمة [illegible] وجود وكيفية [illegible] والسرمدية [illegible]، ومعرفة الناموس الأزلي [illegible] الأشياء [illegible] الحركات [illegible] قوة [illegible] أن [illegible] لا [illegible] للدخول في موضوع الذي أردت [illegible] وبحثه الأول.

[illegible] أو الفرقة [illegible] اعتقدت أن موجودات [illegible]

وحدها منه في العدد من جوهر ، لأعرض الهيئة والمجردات والمركبات
والمفردات من ... وأرض مدحية وشمس مضيئة وقمر منير وأمل
... وفلك دوار ... يعني مقدرات ودلالات وأسباب
وآيات أزليات كانت ... لا لحكمة ... ولكي
يكون من ... دلالات
... على حقه ... الهية
وهذه لحكم الموسومة ... هذه الموجودات ... آيات عميقة ونفذ الى
... ووقف على ... تبين له اتقان الحكمة
الالهية ... هي الأولى بين ... الاسلامية في
... في هذه ... وعدة
... في الحكمة ... على سبيل المثال مقدماً
... الموضوعات ... أن
العدد ... هو ... العالم العلوي ،
... خواص الأعداد ... التي ... لأنه ... على
جميع ... وهذا هو الدليل ... العدد الأول الذي هو الفرد من
الابتداء مع العدد المزدوج الذي هو في الاسم ... كان الحاصل
سبعة ... انه اذا جمعنا العدد الثاني المزدوج الذي هو الاثنين مع
العدد الفرد الذي هو خمسة كان الحاصل سبعة ثم اذا جمعنا العدد الثالث
الذي هو الفرد مع العدد الرابع المزدوج كان الحاصل سبعة ، هذا وان

الآية الكريمة دلت على ان الله سبحانه وتعالى خلق الكون ستة ايام

ثم استوى على العرش باليوم السابع ، وان عدد السموات سبع ، كما ان

الكواكب السيارات عددها سبع وهي القمر وعطارد والزهرة والشمس

والمريخ والمشتري وزحل ، والارض في الاصل سبعة بحور وهي [illegible]

[illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، وكما ان [illegible]

[illegible] سبع [illegible] وهي [illegible] ، الماسكة ، الهاضمة ، الدافعة ،

[illegible] ، [illegible] ، المصورة ، [illegible] وهي [illegible]

[illegible] ، [illegible] ، اللامسة ، [illegible] ، والذائقة ، كما ان الموجودات

في [illegible] عددها سبعة وهي [illegible] والهواء والماء والتراب [illegible]

[illegible] متولدات ثلاث وهي معدن ونبات وحيوان ، كما ان [illegible]

الاعداد عددها سبعة وهي الاحد ، الاثنين ، ثلاثة ، الاربعة ،

خمسة ، ستة ، [illegible] ، كما ان عدد الانبياء الناطقين سبعة

وهم [illegible] ، نوح ، ابراهيم ، موسى ، عيسى ، محمد ، القائم ، وهؤلاء

عدد حروف اسمائهم ثمانية وعشرون حرفاً مطابقة لحروف الابجدية [illegible]

الفم وهم الذين خصصوا بالسربال ، وان الاسس عددهم سبعة ايضاً وهم :

شيث ، سام ، اسماعيل ، هرون ، شمعون ، علي ، والسابع الامام الذي لا

يمكن اذاعة اسمه حرصاً على سرية المعتقدات ، وهؤلاء اختصوا بالمنديل وان

عدد حروف اسمائهم ثمانية وعشرون ايضاً مطابقة لعدد حروف الابجدية

[illegible] الفم كما وانهم مقسومين الى سبعة ادراكات وهي الفكر ، الذكر ،

فاطمة ، حمزة ، [illegible] ، محسن ، [illegible] ، وكما ان في جسم الانسان سبع جواهر وهي : المخ ، والعظم ، والعصب ، والعروق ، واللحم ، والجلد ، والشعر فكذلك سبعة اعضاء [illegible] في جسم قوامه وهي [illegible] القلب ، الكبد ، الطحال ، الرئة ، المرارة ، الكلى ، وان كان الاسلام قد بنيت على سبع دعائم وهي الولاية ، الطهارة ، الصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج ، الجهاد ، هذا من حيث العدد السبعة واما العدد اثنى عشر فهو عدد دلالة على [illegible] وحدة و [illegible] مدعوة ناطقة [illegible] التي لا يمكن [illegible] وصفه حوضه لاثنى عشر [illegible]

وبحسب [illegible] كونه موافق على [illegible] التي [illegible] موجوده في الانسان وهي [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، السبعة [illegible] اثنى عشر برجا في [illegible] وهي الحمل ، الثور ، الجوزاء ، السرطان ، الاسد ، السنبلة ، [illegible] ، [illegible] ، القوس ، الجدي ، الدلو ، الحوت ، وكما ان في جسم الانسان الذي هو عالم صغير [illegible] اثنى عشر منفذ لا [illegible] حياة [illegible] وهي العينين ، المنخرين ، الاذنين ، الثديين ، [illegible] ، السبيلان ، [illegible] ، وان الاسم عجيبة [illegible] الى [illegible] سنة كونية [illegible] اثنى عشر شهر ، وهي محرم ، صفر ، ربيع الاول ، ربيع الآخر ، جمادى الاولى ، جمادى الثانية ، رجب ، شعبان ، رمضان ، شوال ، ذي القعدة ، ذي الحجة ، وهؤلاء على نوعين ستة منهم ذكور وستة اناث [illegible]

عدد ايامه ثلاثون يوماً وسموا بالاشهر التامة ، ولاث عدد ايامهم

تسعة وعشرون وسموا بالاشهر الناقصة وان مجموع عدد ايام الاثني عشر

شهر ثلاثمائة و[illegible] وخمسون يوماً [illegible] وهي التي

تعرف بالحروف [illegible] عشر [illegible] والايام الى

اثني [illegible] وان الدعوة [illegible] موزعة على اثني عشر داعياً

كعدد [illegible] وعلى [illegible] لاثني عشرية ، وان لكل من هؤلاء

الدعاة ثلاثون معيداً [illegible] شهر كما وان لكل معيد من هؤلاء

ثلاثين [illegible] وعشرين مستجيب [illegible] اثني عشر [illegible]

[illegible] اثني عشر [illegible]

وان الاعداد التي تشتق منه كلها الاعداد [illegible] عشر نقطة وهي

من واحد للعشرة [illegible] ولان [illegible]

[illegible] كما وان الدعوة [illegible] موزعة من اثني عشر شخصاً وهم بحسب

ترتيب [illegible] ، الاحول ،

[illegible] ، مستجيب ، وان عدد [illegible]

[illegible] موزعين على الاثني عشر فيما يخص كل [illegible] وهم

[illegible] ، المرة ، [illegible] ، الحصى ، الصوف ، [illegible] ، الاسرب ،

[illegible] ، الشب ، حديد ، نحاس ، الرصاص ،

القصدير ، الفضة ، الذهب ، عقيق ، ياقوت ، واما الحكمة التي قضت

ان تكون الافلاك تسع طبقات والبروج اثني عشر والكواكب السيارة

سبعة ومع الـ ٢ فهو خمسة وعشرون فلأن عدد الكواكب السيارة مطابق لأول عدد كامل وهو السبعة ولكون الأفلاك سبعة فهو مطابق لأول عدد فرد محدود ولكون البروج اثني عشر فهو مطابق لأول عدد ... ولكون المنازل ثمانية وعشرين فهو مصداق عدد ٢٨ ومثل ذلك

إن السبعة مجموعة من ثلاثة وأربعة وإن الاثني عشر ضرب ثلاثة في أربعة وإن ثمانية وعشرين ضرب سبعة في أربعة وحاصل جمع الاثني عشر والسبعة والسبعة ... حروف ... لا إله إلا الله وإن عدد حروف أسماء محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين مجموعها اثنا عشر وإن كلمة بسم الله الرحمن الرحيم مؤلفة من سبعة عشر حرفاً ... من سبعة واثني عشر وإن عدد حروف ... كل صفحة من ... يجب أن يكون ثمانية وعشرين بدون زيادة ونقصان وعدد ... الإنسان تحتوي على شعر في رأس ... كعدد نجوم ... وعدد ... جسم الإنسان عدد ثلاثمائة وستون عرقاً كعدد أيام السنة وإن الشمس تحل في كل برج مدة شهر أي في ... شهر وإن القمر يحل في كل منزلة يوماً وليلة وفي كل برج يومين وثلث ... يتكون شهر مؤلف من ثلاثين يوماً ونيوم من اثنتي عشرة ساعة كعدد كلمة «لا إله إلا الله»

هذا وإننا لو أردنا أن نتكلم عن خواص الأعداد كل بمفرده وماهية كل منها ومثله في الموجودات سواء المعنوية والحقيقية لأدى بنا البحث ولاستغرقت صفحات مقدمتنا وقتاً طويلاً وأصبحت لا نهاية لها ولا

مصر ، ولأنهم لن يعودوا في هذا الحد فوق [illegible] في أيدي معارضيهم بعض [illegible] وبقيت هؤلاء من الجماعة الاسماعيلية [illegible] في سوريا [illegible] بعض [illegible] على صورة مذهب الاسماعيلية الحقيقي الصحيح [illegible] والأمور متروكة للظروف [illegible] التي تقضي [illegible] وعدم الافصاح عن [illegible] المعتقدات

الاسماعيليون في سوريا

بعد أن وقعت الخلافة الفاطمية [illegible] بلاد مصر بعد وفاة الامام المستنصر بالله (صلعم) في عام ٤٨١ هـ ، وبعد أن آلت الخلافة الفاطمية [illegible] على [illegible] التي تلت وفاة الامام المستنصر (صلعم) وانتقال ولي عهده الامام نزار [illegible] لأن المستعلي [illegible] الخلافة من قبل الامام المستعلي وولده من بعده ، لأن الاسماعيليين النزاريين [illegible] ولا يعترفون شرعيته ، حتى بعد أن انتقل الامام المستنصر بالله الى عالم البقاء ، كان من الطبيعي أن تتعرض الطائفة الاسماعيلية في سوريا وهي التي [illegible] الى حروب عنيفة وضغط متواصل من قبل القائمين على شؤون الدعوة المستعلية في مصر وعملائهم في سوريا هذا بالاضافة الى ضغط القبائل المجاورة التي اضمرت العداء للطائفة الاسماعيلية واستغلت فرصة الاختلافات والانقسامات التي أصابت الاسماعيلية مضافاً الى ذلك انقطاع الدعاة عن الوعظ والارشاد وتثقيف عقول السكان ثم قطع

لامدادات من قبل [illegible] دعوة [illegible] الأمة [illegible] (صلعم) وعدم

تمكن [illegible] هذه الدعوة لأمر ما من نصب الدعاة والمناقبين والمندوبين

وسيرهم الأقاليم يحملون [illegible] من الملوك [illegible] على [illegible]

الأمراء والحكام [illegible] حلو محل بني العباس والأمويين في الشام فقد

وجدوا [illegible] الفرصة أصبحت سانحة [illegible] من [illegible] الأهلين عن

طاعتهم بإثارة العصبيات القديمة والنعرات [illegible] والأحقاد الكامنة.

هذه صورة [illegible] اليوم [illegible] الأمر [illegible] (صلعم) في [illegible] و [illegible]

نشبت دعائم مملكته الروحانية في هذا القطر الجديد [illegible] غزوات التي

شنها عليه الأعداء وهي أكثر من [illegible] فكان من [illegible] عليه [illegible]

أتباعه السوريين بالمساعدات التي [illegible] موقفهم [illegible] وهم على [illegible]

كثير من [illegible] العدد [illegible] عن دمشق [illegible] أصبحت هذه الطائفة عرضة

للغزوات شتى [illegible] وهي [illegible] من يعتقد بالفرج

القريب تنتقل من مكان [illegible] وراء [illegible] ولا [illegible]

والهدوء [illegible] حلب وضواحيها وفي [illegible] وفي عكا وفي [illegible]

هذه الطائفة [illegible] كبير منهم إلى

النزوح من هذه الأماكن [illegible] السورية الأخرى متخذين « التقية »

درعاً تقيهم سهام الأعداء وحجاباً يحجبهم عن عيون الأشرار الى يومنا هذا ،

وهناك فريق آخر [illegible] عليه [illegible] أو يستكين

لأرهاب فتوجه ليستقر في جبال « [illegible] » « جبال العلويين » اليوم

متخذين من حصون هذه الجبال وقلاعها مواطن شن الهجمات ورد
العدوان، ويفكر [illegible] عسف وبحسب قوته ولكن
انى له امدادهم بمعونة ورد العدوان عنهم وهو مشغول بتثبيت دعائم
مملكته [illegible] عهد بعد ان جمع [illegible] مملكته تستعيد قوة وازدهارا
ومنعة، [illegible] «السلطان الشهيد» او «الملك محمد» شيخ [illegible]
وتوفي [illegible] في عام ٥٥٨ هـ او ١١٦٢ م فيوجه [illegible] جيوش
الصليبيين الذين كانوا قد استقروا على شواطئ سورية وفلسطين [illegible]
القديمة وموانيها المشهورة [illegible] ممتلكات البلاد السورية [illegible] صلاح الدين
الايوبي وكان على [illegible] الجيوش التي [illegible] الاسماعيليين
بالمرصاد، [illegible] الشجاعة والصلابة ([illegible]
وصلاح الدين)

وقضى [illegible] في عام ٥٨٩ هـ و ١١٩٢ م [illegible] الدعوة
الامر [illegible] في مصر من عوارض داخلية وانقسامات
مذهبية [illegible] «دولة [illegible] الشيعة» و [illegible] تكون الحكم لها في تلك الاقاليم
[illegible] على الدعوة [illegible] السري [illegible]
[illegible] وابنه في مصر [illegible] تقية
[illegible] وهذه الاحوال تعرض الطائفة الاسماعيلية
في سورية [illegible] وهي عهد الاسماعيلي [illegible] تعرض فيه
[illegible] الفكر الاجتماعي شتى ضروب التشريد والعذاب والخوف و[illegible]

خوفاً من الاضطهاد، فأغلقت المدرسة العكرية و [illegible] كما يسميها
واصبحت معطلة عن [illegible] المكتبة [illegible] السورية [illegible]
هي موضع [illegible] او بالأحرى [illegible]
[illegible] حرفاً والفاً ، [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] مكتبة [illegible] استعملوا في مصر عند [illegible]
[illegible] لا [illegible] طائفة [illegible]
[illegible] وفي [illegible]
[illegible] في مصر [illegible] على حرف مكتبة [illegible]
[illegible] القاموس في [illegible] ١٨١٢ ، ثم مكتبة [illegible] في عام
١٧٨٩ [illegible] ، ثم مكتبة القاموس الثانية
على [illegible] سنة ١٩٣٠ ، ثم مكتبة [illegible] في عام ١٨١٢ م
[illegible] الاشعاعيون [illegible] السورية
بالأحرى [illegible] كتب [illegible] المخطوطة ،
[illegible] الكتب [illegible] احرفوه
[illegible] الى [illegible] ثم [illegible] على [illegible]
لا [illegible] وكشفوا عن كثير من [illegible] التي لا
[illegible] من كل [illegible] لا [illegible] يوجد لدى بعض
العائلات القديمة في [illegible] القاموس الاشعاعيين عدد لا [illegible]
من الكتب المخطوطة ، وقد استطاعوا [illegible] عليها بالنقل من مكان الى

حر او بعد عن في امكنة سرية [illegible] من المذهب المنكر به فقد ظل من

الدعاة مجهولا في تلك الفترة مصيبة ، ظهر كتب جديدة لا اسماء

دعاة محدودي [illegible] ، كداعي سرمين [illegible] ، وشهاب الدين أبي فراس

داعي المسعة ، وحسن [illegible] والامير [illegible] علي ، والشيخ محمد ابن اشكام

وغيرهم [illegible] هؤلاء [illegible] جديرة بالبحث والتنقيب لما

من قيمة علمية وتاريخية [illegible] من [illegible] المؤرخين والباحثين

والمستشرقين

[illegible] كتب « [illegible] » الذي [illegible]

لا [illegible] الاطلاع على [illegible] عليها وهذه الرسائل

الأربع جعلنا ترتيبها كالآتي

الأولى ـ « [illegible] الشموس في معرفة [illegible] » وقد عثرت

على نسخة مخطوطة عند [illegible] في احدى قرى القصير « في قضاء [illegible] ،

وهي مكتوبة بخط « الشيخ محمود بن الشيخ [illegible] بن الشيخ حيدر بن

الشيخ موسى بن الشيخ مؤمن » من بلدة القدموس عام ١٢٠١ هـ ،

وهي للداعي الأجل شهاب الدين ابي فراس مولود في قرية « [illegible] »

الاسماعيلية في قضاء « [illegible] » اللاذقية عام ٨٧٢ هـ ومات فيها

عام ٩٣٧ هـ ولا يزال ضريحه قائماً فيها للآن . كان شاعراً اديباً

وفقيهاً حكيماً وفيلسوفاً كبيراً ، ومن آثاره كتاب « سلم الصعود الى دار

الخلود » الذي سيطبع قريباً و« سلم الارتقاء الى دار البقاء » وهذا الكتاب

قد فقد من بين ايدي رجال بدعوة ويكفي ارجح وجوده مع كتب اخرى هذا الداعي في مكان ما.

لأبي فراس شعر لا بأس به من القصائد الشعرية والأقوال النثرية والقواعد الحسابية الفلكية المدونة في بطون الكتب الاسماعيلية. ومن هذه القصائد قصيدة اسمها مشهورة باسم «شجرة الأئمة» وهذه مقتطفات منها:

وح [illegible] [illegible] والفقر [illegible]

[illegible] لأئمة [illegible] من [illegible] [illegible] محمد الحقائق [illegible]

[illegible] كلامه [illegible] [illegible]

فعلي ومولانا [illegible] [illegible] علي [illegible]

[illegible] الامام الصادق [illegible] [illegible] [illegible] وطوه

ومنها

[illegible] محي [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible]

ومنها

[illegible] لأئمة [illegible] موجود في «الأموت» وهو [illegible] ومحمد فهو «الكيا» خضعت له [illegible] في مشكلات [illegible] وأواخر

وهذه ابيات له ايضاً:

[illegible] قوم [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

ليت شعري هل [illegible] ميتة   وهو في حرز قد [illegible]

[illegible] مني [illegible]   على [illegible] لا [illegible]

[illegible]   [illegible]

من [illegible] كان شهاب الدين في [illegible] وله [illegible] « [illegible] »

[illegible] وقد [illegible] على قصيدة لداعي

« الشيخ محمود » [illegible] شهاب الدين [illegible] وهو [illegible]

[illegible] هذا الداعي ومقامه الرفيع في [illegible] العصر

[illegible] كان [illegible]   [illegible]

[illegible] الموت [illegible]   [illegible]

ومنه :

[illegible] الأعداء [illegible]   [illegible] على [illegible]

[illegible] كيف [illegible]   لأرواحهم [illegible] فهو [illegible]

ومنه :

[illegible] السرور [illegible]   الى [illegible] السرور [illegible]

لا [illegible] شهاب الدين مهلاً فالذي   [illegible]

سقى الله [illegible]   [illegible] اللؤلؤ [illegible]

ومنه :

[illegible] شهاب الدين [illegible]   [illegible] تسير

[illegible]   [illegible]

اديب لبيب كامل الفضل بارع   نجيب حسيب للعيوب ستور

سمى علي ذي [illegible] مهذب   به شرحت للمؤمنين صدور

ومن كان في لأواء الدهر صاعد   فليس له نحو النجوم حدور

وليس [illegible] قضى الله حينه   [illegible] الجاري بذاك قدير

[illegible] العصاة [illegible] بسيفه [illegible]   [illegible] [illegible] وصغيرا

والخلاصة فقد كان هذا الداعي [illegible] جليلاً و[illegible] [illegible] عشرة مؤلفات على الأقل في أصول الدعوة كان مصدراً للائمة [illegible] "[illegible]" من مؤلفاته "[illegible]" في "[illegible]" الأولى [illegible] رسالة [illegible] النصوص هذه فقد بذل جهود جبارة في سبيل الحصول عليها، لأن [illegible] من [illegible] "[illegible]" السرية التي لا يجوز نشرها وكان عليه عند ذلك [illegible] الأدلة والبراهين الساطعة التي [illegible] [illegible] في ذلك أحد الأصدقاء من [illegible] فتمكن من [illegible] ويسعدنا [illegible] من [illegible] هذه النصوص على [illegible] "صوت العلي" عام ١٩١٦ .

أما الرسالة الثانية فهي "أسبوع دور الستر" لحجة العراقين أحمد حميد الدين بن عبد الله الكرماني داعي مولانا الحاكم بأمر الله الفاطمي ([illegible])، وقد عثر على هذه النسخة في مكتبة شيخ الطائفة الاسماعيلية في القدموس "الاستاذ الشيخ اسماعيل محمد العلي" آل سليمان فطلبتها منه معدها للنشر، فرحب وقدمها راضياً مسروراً كعادته معتقداً بأن مثل

هذه الكتب النادرة ونشر ليطلع عليها العالم ويتفهم قيمتها العلمية ، وهذه النسخة مكتوبة بخط جد والد الشيخ مذكور في عام ١٢٤٣ هـ ، فلله على صفحات هذه الكتب عظيم شكر ، وعندنا ، حفظه الله

أما رسالة الشافية فهي « دستور دعوة مؤسس من العصور » ، وقد حرر هذه الرسالة منشئها من تأليف الداعي الأجل « شمس الدين بن أحمد الطيبي » وقد تتلمذ على « نصير الدين الطوسي » الداعي الإسماعيلي الكبير وهو الذي كان موجودا في قلعة « الموت » من سنة ٥٩٧ هـ وتوفي سنة ٦٧٣ هـ وقد ألف الداعي عدد كبير من الكتب الفلسفية منها « مرصد الاعتقادي ، التجريد ، حاشية مصري ، شرح الإشارات ، القدسية العصرية ، وصف الأشراف ، مصادر الأشراف ، تحصيل ، وغيرها » أما شمس الدين هذا فلم نعثر له في مكتبة الدعوة الإسماعيلية الموجودة على كتب أخرى سوى بعض قصائد مخطوطة متفرقة ومنها قصيدة كبيرة في مدح العترة الطاهرة ، وقد جاءت تحت عنوان « قصيدة الداعي الكبير شمس الدين ابن أحمد الطيبي » ونقتطف منها هذه الأبيات في مدح إمام الزمان

وبه تكون عدل وصنع وبه تدور عرف ونكر

كانت الكائنات كالليل حتى لاح من نوره فأشرق فجر

عند ... الورى يقصر وهم عن مدى فهمه ويعجز فكر

ومنها في الحكمات :

عند النفس للحقيقة لب وكذا الجسم في الحقيقة قشر

واطلب [illegible] واترك العشر يشرح لك صدر ثم يوضع وزر

واتبع الحق لا تمل عن هداه   [illegible]

كثر الخلق في عمى وضلال   عن [illegible] عن الحق [illegible]

من دعاهم [illegible]   [illegible] ما دعوا الى الحق [illegible]

فهم [illegible]   [illegible] الهدى من [illegible]

ومنها :

سقط [illegible]   [illegible] وصقر

[illegible]   [illegible]

والعتق في يد [illegible]   [illegible]

نحن كالماء يدفع البعض بعضاً   [illegible] والدهر [illegible]

ومنها في الاخلاق

لا تكن [illegible]   [illegible]

لا تكن [illegible]   [illegible]

لا تكن حاسداً [illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

ومنها في مدح السادة الأطهار :

طاب شعر الطيبي [illegible] لا وفيه   من [illegible] الأئمة الطهر [illegible]

وبه هدى شيعته صدق ... [illegible] قد أتى من عمر

وشيوخ هاشميون عرب ... شأنهم حكمة وتقوى ودر

دوحة أصلها الصعود والعلى ... من الفرع والأئمة زهر

مثل الكوكب [illegible] وحده ... مثل طوبى وما حلا منه قطر

ومنهم

هم هداة الأنام من حين قصد ... وسعاة [illegible] [illegible]

وهم القصد في الصلاة فمولا ... ذكرهم لم يكن عنه وطهر

[illegible] [illegible] في كل دور ... [illegible] في [illegible] صور وسر

وبهم شرف [illegible] وحد ... وبهم شرفت عرف ومصر

وعليهم [illegible] [illegible] ... وبهم شرّف [illegible] [illegible]

وكفى المدح [illegible] [illegible] ... [illegible] [illegible] وبسط وحصر

ونعود لنذكر بأن هذه القصيدة منقولة عن مكتوبة بخط الشيخ محمد بن الشيخ علي الحاج محمد « من بلدة القدموس في سنة ١١٨٤ هـ ، ووجدت بعض أبيات [illegible] [illegible] [illegible] القصيدة من بلدة « مصياف » ، وقد [illegible] [illegible] يظل اسمه مكتوماً حتى لا تعرض [illegible] بعض ذوي الأفكار [illegible] ، ولا غرو فبيت هذا الصديق معروف بعلمه وأدبه وفضله واشتهر من [illegible] على [illegible]

فقيت هناك قصيدة « التائية » وقد [illegible] نرسم في الكتاب بالدرجة الرابعة ، وهي للشاعر الاسماعيلي « [illegible] المصري » الذي لا [illegible] ولا يوجد بين الاسماعيليين السوريين من يعرف شيئاً عن تاريخ حياته ، وكل [illegible]

هنالك ان القصيدة موجود منها عدد كبير من النسخ يربو على خمس عشرة، وقد بذلت جهوداً جبارة في سبيل الاطلاع عليها ومقابلتها والحقيقة ان النسخة التي نحوزها [illegible] خاصة والتي هي من مخطوطات آل سليمان من القدموس، هي النسخة الصحيحة التي اعتمدنا عليها [illegible] من ذلك لان [illegible] والامانة [illegible] من [illegible]، وهي مكتوبة بخط الشيخ [illegible] من الشيخ علي بن الشيخ سليمان من بلدة القدموس في عام ١٢١٣ هـ

والخلاصة فاننا نقدم [illegible] على [illegible] الاسماعيلية هذا الكتاب [illegible]، وهو خطوة من خطوات [illegible] ان شاء الله، ما دام ان هنالك جمهور من المثقفين الاسماعيليين الذين يريدون [illegible] والاسماعيلية التي بقيت وقتاً طويلاً مدفونة في طيات الكتب، واني [illegible] شكر لأعضاء المجلس الأعلى [illegible] الامير [illegible] المصطفى، ولأعضاء جمعية الاسماعيلية [illegible] في مصياف والقدموس الذين يعيشون في [illegible] لرجال الفكر من مساعدات وتوجيهات وفقهم الله واياه لعمل الخير، انه سميع مجيب

سلمية في ٢٥ نيسان سنة ١٩٥٢ عارف تامر

رسالة

«مطالع الشموس في معرفة النفوس»

لسيدنا الأجل

«شهاب الدين أبي فراس»

تحقيق

عارف تامر

سلمية – سوريا – ١٩٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

•

الحمد لله الذي خلق الخلق خلقه ، واحتجب عن خلقه بخلقه ، وأبدع
بإرادته الكريمة وسره العظيم العقل الأول ، ثم جعل منه العالي الثاني ،
فصنع جوهرهم بنور وحدته ، وجعلهم أصلا للخلق وبين لهم قدرته
وسره سبحانه وتعالى بوجوده عن صفات روحيين وقدس عظيم كبريائه
عن سمات العالمين ، ونزه عن كل وصف ونعت ، وفوق وتحت وكيف
وأين ، حمده على ما من به علينا من فيض آلائه ، وأوصله إلينا من مكنون
مراده ، وما فاض به على السابق الأول من جود وحده ، وأشهده ومعجزات
تأييده ، وما جاد به على التالي الثاني من محروس علمه ونحو حكمته ، حمدا
يرتفع به أدران الشبهات ، ويطهر نفوسنا من الأفكار والمضلات ، ويخرجنا
من سبع الهوى ، ويخرجنا من العمى إلى نور الهدى ، وأشهد أن لا إله
حقيقة من وجدت نفسه لشهادة سبحانه بالتوحيد فيه من السابق معه
الوجود ت من التالي بنفسه حين بين لا لله الذي بدع بعضه وأمره
وكلمته وإرادته السابق لأول القدم ، وكذلك حفظ العين شيء كلمته التي
هي الأمر المطلق ، الذي منه شأن التأييد على حدود وحجب الأصفياء

الذي منه خرد التوحيد وانبعث نور الحكمة المتحدة بهويته عند كال جوهريته معلنة عن العلة الوحيدة الى روحته مستعيدة من صور ملكوت اهيولانية ذات التأليف والتركيب التي اشرق انوره على صلي الوجود العقل والنفس استقامت سموات نقطه واستضاءت الكواكب بتحركاتها في مطالعها ودارت الدورة في مراكزه وظهرت صور الطبيعة خمسة وموجه شخصها تعود الى نهاية صمة مرضيه منفردة عن عالم الكون والفساد صاعدة الى الهيولى معه لدوت وصلى الله على نبيه المبعوث من حقه به وعطفه وعلى صدقه وعلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب مغرب شمسه ومضيئه وعلى مقامه ومستخلفه على امته وعلى الائمة من ذريته صديق وصديق وعلى مولانا الحاضر ومعه ثابت لدى الله امير المؤمنين وحجة الله على العالمين

المرتبة الاولى

مدخل وتمهيد

اعلم ايها الأخ ارشدك الله الى طريق التسديد الطالب المتحرر من دعاة التوحيد ، الزمك الله نور التأييد ومنحك من فضله كل مزيد ، ان الذي دفعني لتصنيف هذه الرسالة هو ما رأيته من ميل ابناء الدعوة الهادية الى التمسك بظاهر العقيدة دون باطنها ودراسة فروعها دون اصولها،وقد يموت اكثرهم وهم على غير معرفة بالحقيقة فحفظي على ابناء حسبي شفقة الدين، ورق قلبي على اخواني المؤمنين فشمرت عن

ساعدني أحد ولا اجتهد وباشرت شرح سوء لائمة الأطهار الذي ذخره ليمسي يوم المعاد ، معتقداً ان الواجب يقضي علي كشف الامر على مستحقيه من مؤمنين ومستجيبين ، وحرمانه من ... الى السرور والعطاء في دار السلام وسرور ... الحقائق من ... من الاشياء معتمداً على ذوي المشورة اصحاب الحق والعصبية والسرور ، عملاً بقول الامام جعفر بن محمد (صلعم)

« اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله » . وقال رسول الله (صلعم) لعلي (صلعم)

« لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك مما طلعت عليه[1] الشمس » . وبادرت الى تصنيف هذه الرسالة وسميتها « مطالع الشموس في معرفة النفوس » وقسمتها على ستة ابواب وجعلت كل باب مرتبة ، فمن عرفها حق معرفتها فقد وصل الى درجة الادب ووصل الى العدل وشاهد عينه رحمتي ومرحمته به حمو ولدنيا ، فيا له من مقام محمود ومقر مسعود ، والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى والحمد لله رب العالمين

المرتبة الاولى — في بيان المدخل والتمهيد ، المرتبة الثانية — في بيان حقيقة التوحيد ، والتجريد ، والتفريد ، المرتبة الثالثة — في بيان حدوث العالم ومبتدأ العوالم ، المرتبة الرابعة — في بيان معرفة النفس الناطقة الملاكية

(١) وفي مكان آخر : خير لك من حمر النعم .

بالقوة خمسة بيوتات ، الرتبة الخامسة في بيت معرفة العدد ، الرتبة السادسة في بيت معرفة الامانة المعروضة على السموات والارض ، الرتبة السابعة في معرفة الميثاق المأخوذ على حقيقة الاسرار . ثم في ضمن هذه الصحائف مرتبة اولى خمسة وستين مدخل والتمهيد لأرباب الشهوات والتعصب وما ينبههم على تأسيس من دين التوحيد فافهم .

ومما يدل ان جرم الشمس من جنس حق لدن من الصدق والعقد والعصمة من حجره والمثال من الدين ولكن من ... وحلق الرأس مدورة ولا شك كروية ولا بد طولها على هيئة فلك ، عينيه كالشمس والقمر واذناه كالسمرتين ... ومنخراه كالحوت والثور وصوته كالرعد وضحكه كالبرق وعدد شعره كعدد نجوم السما . وكما كان في الفلك اثنا عشر برجا كان في جسم الانسان اثنا عشر ثقبا وهي العينان والأذنان والمنخران والفم والثديان والسرة والسبيلان . وكما كانت السنة ثلاثمائة وستون يوما ولعلها ثلاثمائة وستون درجة كذلك في جسم الانسان ثلاثمائة وستون عرقا . وكما كانت السموات سبع طبقات مركبة بعضها فوق بعض كذلك في جسم الانسان سبع جواهر بعضها فوق بعض في التركيب وهي المخ والعظم والعصب والعروق والدم واللحم والجلد والشعر . وكما كان في الفلك سبع قوى روحانية فعالة مدبرة كذلك في جسم الانسان سبع قوى روحانية مماثلة لها وهي السامعة والباصرة والشامة والذائقة واللامسة

والناطقة، والعاقلة. ولما كان في الفلك سبع قوى حسية كذلك
في جسم الانسان سبع قوى، وهي الجاذبة والهاضمة والماسكة والدافعة
والمصورة والمربية والنامية. وعرفت نسبة العقل كنسبة القمر من الشمس
فنور القمر من نور الشمس وجريانه في الثمانية والعشرين منزلة، كذلك
النطق من نور العقل وجريانه على اللسان في ثمانية وعشرين حرفاً، كل
هذا حكمة بالغة وتدبير من العزيز الحكيم. واعرف أن الامام الموجود
بذاته لا يحويه مكان ولا يحوزه مكان لأنه في الذات منزه عن مدى حدوده
وبه تتأنس بالحدود والصفات لما كان للخلق الى معرفته وصول، فهو شمس
فلك الدين وآية الله في السموات والأرض، وبه صلاح العالم بأسره، كما أن
الشمس هي الباعثة في العالم روح الحياة، وهو قلب هذا العالم الكبير
ومدبره وممده، فمعرفته وطاعته والتعلق على حدوده صلاح المؤمنين، وهو
فرد جامعة ورب الدوام وموحد النظام وهو القائل عن نفسه « ظاهري
امامة وباطني غيب لا يدرك » وقال « عبدي اطعني اجعلك مثلي حياً
لا تموت وعزيزاً لا تذل وغنياً لا تفتقر » وقال « لأئمة قوام الله على خلقه
وعرفاؤه على عباده، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار
الا من أنكرهم وأنكروه » فهم اوتاد الأرض السرمديون الأبديون
والأركان المتفقة في الأدوار والأكوار، أما النطقاء فهم الذين رسموا
هياكل العبادات ونظموا العبادات وسنوا الشرائع والأحكام والتسبيح
والأذكار والشهادة فهم العقد المكنون الذين لا يسبقون بالقول وهم

ثمره يعقوب [illegible] « آدم » (صلعم) ، وقد جاءت الولاية لأمير [illegible]

الدين والهداية ، وفي عهد « نوح » الحضرة والأحكام وصفت بكلمة

والاشارة ، ثم في « ابراهيم » صلعم « بالصلاة لأبيه [illegible] العهد [illegible] ،

وفي عهد موسى (صلعم) بالبركة لأن فيه الامتحان في العصا ، و[illegible] ،

وفي عهد عيسى (صلعم) بالصوم [illegible] في [illegible]

الصوم ، ثم في محمد (صلعم) بالحج [illegible] الدين [illegible] ،

و[illegible] في [illegible] على [illegible] على فروض [illegible]

والاجتهاد .

وعلم الباطن [illegible] الأشد [illegible] ومن

الحكمة كل [illegible] هو [illegible] « آدم » [illegible]

[illegible] ، وهو الذي [illegible] نوح في سفينة و[illegible]

الكافرين [illegible] ، وهو الذي توجه به

ابراهيم [illegible] الوجود ،

وهو السر الذي [illegible] موسى [illegible] طور [illegible] عيسى [illegible]

فكان عنده [illegible] مختوماً ، وهو [illegible] قوله

من اني انت [illegible] الى ولدها يسوع وكان [illegible] خضوعاً

وخشوعاً ، وهو العلم الذي احتاجه محمد [illegible] به [illegible]

الاسرار والاحكام .

وعلم [illegible] مستتر [illegible] بالأسرار [illegible]

فمحبته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، او مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان،
حملك الله [illegible] لا يحتمله من خلقه [illegible] ومن اصحاب
اليمين [illegible] وقلوب [illegible]، و[illegible] الله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم والحمد لله رب العالمين [illegible] على خير الانام محمد المبعوث لايهدي
[illegible] وعلى [illegible] في ظلمات
[illegible]

المرتبة الثانية

في بيان التوحيد والتجريد والتفريد

اعلم ايها الاخ [illegible] ان التوحيد هو صفة الموحد المجيد،
وهو العقل الفعال والواحد [illegible] ومبدع الاول وينبوع الوجود ومصدر
العدد، [illegible] الكلمة [illegible] ومبدا الوجود وابتداع المبدع
معبود، والواحد الفرد الصمد [illegible] من جوهره وحدة الموجودات [illegible]
صفة الاعداد والازواج، الافراد وانه [illegible] العباد، وهو مبتدأ
العدد والموجود الاول ومبدع الاكوان والعقل المفضل والسابق التام،
والوحدة معبوديته ولا احد [illegible] من [illegible]، واحديته اوليته
واوليته آخريته وآخريته في اوليته، فهو محدث البداية ورب النهاية، عنه
صدرت المبدعات، فهو الحجاب الاعظم والاسم الاعظم، جميع مصنوعات
المبدع عن السنة والاصوات، وهو حرف الكاف من كلمة «كن». واعلم
ان الله سبحانه وتعالى [illegible] اظهر العالم من العدم الى الوجود [illegible]

وقدر فطر به من ليس كمثله شيء، ولا قبله شيء، ولا تخلقه زمان ولا اوان،
وهو العقل الأول الذي جمعه الله في صفة نفسه وبين عبده حين خاطبه
بقوله: انت فتقي ورتقي والمشرق مني على خلقي، ملك احمد خفي وبك
اخذ وعطي؛ فوعزتي وجلالي، لا [illegible] جحدت ولا عرفني من نكرك،
فانت مني بلا تبعيض وانا فيك بلا حلول في منتهى لطف الملكوت،
[illegible] حدث الاشياء بلا حاجة، عالم بالشيء قبل كونه، محيط بالاشياء، لا
محدود [illegible]، لا موصوف ولا [illegible]، ولا تقع عليه اثر ولا تحيط بمعناه الصور
ثم يأتي بعده القلب الثاني والنفس الكلية وحرف النون لكلمة «كن»
وجوهرة متحركة كلية العين الروحاني والجسماني، لها [illegible] كلية
الصالحين من الملائكة المقربين، [illegible] به فهو صفة الموصوف
حرف النون، والذي كان به تالي المحدود، فهو غير محدود ومعدود لان
الأمر المومى عليه حرف الكاف من كلمة «كن»، وهو علته وسبب وجوده
[illegible] فيضاً من العقل الكلي فهو والسابق ابوا الموجودات وسبب ظهور
الكائنات والصورة معنوية [illegible] التي بها يرتقي المرتقي الى معرفة [illegible]؛
فهي جوهر وليس جسم ولا خاصة من جسم ولا قوام لجسم، فهي
[illegible] كلية وقوة عقلية حية بذاتها كاملة بغيرها، [illegible] عن الوصف
وانبعث اصلها من السابق، منه بدئت وبه استمدت وعنه حدث واليه
دعت، فهي كلمة الله العليا وشجرة طوبى عند سدرة المنتهى وعندها جنة
المأوى؛ واما التجريد فهو صفة الأمر المجرد الذي لا يحصره عدد ولا يحيط

به أحد ولا يحويه مكان ولا يعده زمان ولا تصفه صفات ولا تدخل عليه الصفات، فهو السر المصون بين الكاف والنون، فالكاف حرف علوي بعده، والنون حرف سفلي بعده، والأمر هو السر الإلهي المكنون في هذين الحرفين، فهو مجرد عن التجريد وموحد منزه عن كل وصف وتحديد حد ولا يستمد، وهو [illegible] الحق والخلق بسبب وجوده والمجرد عن صفتيه [illegible] عنه [illegible] لأنه مجهول الذات و[illegible] الصفات [illegible] عجزت العقول عن دركه كنه [illegible] وحيرت الأوهام عن حصر [illegible] ومشتبه، لأنه لا هو كل شيء، وهو منتهى كل شيء وفي [illegible] [illegible] والأ[illegible] [illegible] [illegible]

المرتبة الثالثة

في بيان حدوث العالم ومبدأ العوالم

[illegible]

[illegible] وإن قلت معلول لزم حدوثه عن علة ونقول أيضاً [illegible] كان موجوداً في القدم لاقتضى موجداً أوجده [illegible] كان [illegible] موجوداً على الحال الذي تقدم اقتضى موجداً آخر وتسلسل الحال إلى [illegible]

ليس له نهاية، ولا يتصل الى غير نهاية استحال واذا استحال القول

بما قدمه ثبت الحدث، وهذا برهان على ان العالم محدث كائن بعد ان لم يكن

وان موجده اوجده ابداعاً لا من شيء، وانه مبدعه وبعد ذلك ...

فكان فيضاً وحداً وهو العقل الفعال الاول والموجود لا كل ... انبعث

انفصل، وظهر عنه تاليه مخترعاً من ... ثم ظهرت جميع الموجودات منهما

وبهما، فالفيض الاول هو العقل الاحد وهو ... والتالي ... وهو السابق

صاحب ... والكاف، وشعنه جوهر فرد ... والشعة ...

جوهر ... تركيبه، كان منه الهيولى الاولى والجسم المطلق الكوكبي

والفلكي والعنصري ... الامهات الأربع والمتولدات ... وعلم ...

لأن ... جميع

الحركات الجرمية ... من ... بواسطة السابق وجميع الحركات

الجسمية المتولدة جواهر ... تركبت من تلك الجواهر ... بواسطة

الامهات الاربع ... وهي جوهر فرد من ...

السابق بواسطة التالي، وان مواد ... من الامر بواسطة السابق ...

السابق ... بواسطة الامر ... كله ... من

... بواسطة لأصلين العقل والنفس، فوجود حركاته من

... بواسطة الهيولى ووجود ... المحركة له من السابق بواسطة

التي ... الموجودة ... وهو الكاف والنون، والامر فهو السر

الاخفى المكنون بين هذين الحرفين، ... الكاف السابق لحدود ...

بعض الوجود ، وهو سنة الله ، والثاني اصل تركيب الوجود بمواد الخلق
والخلق ينقسم على ثلاثة اقسام : قسم روحاني وهو الابداع وجواهره
الابداعية ، وقسم جسماني وهو الاختراع وجوهره ، وقسم روحاني جسماني وجواهره
الطبيعة التركيبية تولدت من هذه الجواهر الاولى ، واوجد الجسم
المطلق ثم الافلاك ثم الكواكب ثم العناصر الاربعة الماء والهواء
والنار والتراب ، والمولدات الثلاثة معدن ونبات وحيوان ، فالانسان
هو ثمرة العالم الجسماني وهو المقصود الاكبر [illegible] الانفس التي
[illegible] خلق ، ونتيجة خطاب [illegible] « وما كان
لبشر ان يكلمه الله وحياً او من وراء حجاب »

[illegible] الاكر [illegible] وذكر [illegible] العالم
[illegible] شخص كروي الافلاك مسبح لباريه مقدس له ظاهره ومشيه ، عقله
[illegible] ونفس [illegible] وقوة حسه [illegible] والحيوان
وصورته [illegible] الكواكب السبعة
والبروج الاثنا عشر [illegible] وشطره [illegible]
الحيوان [illegible] العرج [illegible]

وقد علمت لله حكمة وفهمك مولاك الصواب وفتح لك من كل
[illegible] كبير اصله ومبدأه [illegible] المشرق من انوار
الوحدة وهو العقل بالاشياء [illegible] وظهرت [illegible]
[illegible] بعضهم من بعض وهو اصل مبدئهم ومنشئهم واليه معاد انتهائهم ،

وهو سبب ظهور الوجود بأسره ، وانه اصل له يستحق عليه وسماه وهم

الكاف والنون ، فالكاف سمة الغيب وسمى الجود والنون سمة السفلى

وسمى الوجود ومن هذين السمتين ظهر عالم الخلق والامر ، فالخلق من

سمة السفلى التي بها يستمد ، والدين من سمة العليا التي بها يعد . ولأجل

تقريب المعنى عليك ، اعلم ان العقل الفعال الذي انبثت منه بجوهريته

لا بالصورية ، مثله في العالم العقلي مثل الشمس في العالم الحسي ، وانبثاق

انواره منه على العالم الحسي مثال [illegible] الموجودات من العقل الكلي ، وهو

العالم بأسره ويمثل على ذلك ان الشمس تشرق في كل يوم فتنشر شعاعها

على هذا العالم الحسي ثم تأفل عند الغروب ، فكأن [illegible] من شعاعها في

الاجسام [illegible] جوهره الذي هو قرص الشمس ، وهو لم يكن ذات

بغير الاجسام [illegible] الى [illegible] عند الأفول ، المقصود من ذلك [illegible] من

جوهريته حكمة ظهر الحكمة كما ان [illegible] من جوهرية الشمس ظهور

الحرارة ولا صورة [illegible] لا [illegible] وان الله ابدع الوجود على [illegible] نوعين

روحي وجسماني وحسي [illegible] العالم الروحاني جواهر فرد وهي

جواهر السابق ، والعالم الجسماني جواهر ازواج تركيبية تركب منها

الكواكب والافلاك والامهات الأربع والعالم الحسي وركبت منه

الامهات الاربع والمتولدات الثلاثة ، وهي معادن والنبات والحيوان ،

وتحركت العوالم التركيبية بحركة طبيعية فعند ذلك نفرت القوى الابداعية

[illegible] نفوس جزئية الى ورق العوالم التركيبية ، وطلب الهبوط اليها

وأمر [illegible] عليهم [illegible] وتحصل على معرفته فهبطت عن ذلك ثم [illegible] ،
وكان ذلك [illegible] وخطيئتهم [illegible] في هبوط من الجنة . [illegible] هدايتها لقوى
الابداعية المستبدلين الذي هو [illegible] الذي هو خير وأعلى [illegible] وأخذ عليهم
العهد والميثاق حسب نص [illegible] الكريم ، وإذ أخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا بلى
[illegible] كي لا ينكروه [illegible] ويكون
ذلك خلاصهم من [illegible] الكون والفساد ورجوعهم الى مقرهم الشريف
[illegible] ومقر النور [illegible] ، [illegible] يكونوا
مكثوا على [illegible] عندئذ في عالم الكون والفساد ، وقد اوجد
الله [illegible] العرش ومنتهى [illegible]
ارض [illegible] وشرف اهل
ذلك على النفس الكلية التي هي [illegible] صورة
[illegible] في هيولى فكان [illegible] أو
صورة [illegible] مركبة من جوهر الذي [illegible] من هيولى [illegible]
مطلق صورة للكثرة مركبة من الجوهر التركيبية [illegible] وسرت
[illegible] من كوكب [illegible] على حركة الأفلاك [illegible]
من [illegible] طبيعية [illegible] ثم سرت
تلك [illegible] الاركان الاربعة فظهر من بين امتزاجها زبدة معدنية
ونباتية وحيوانية [illegible] وهو [illegible] ثم ولد

منها هذا الجسم المنتصب ثم سرت في هذه المراكز الوجودية الملكية والكوكبية والطبيعية والمعدنية والحيوانية والانسانية والارضية المركبة من الجوهر الثمانية وصور المعدنية والنباتية والحيوانية منتصبة للأشعة المركبة من جواهر الاربعة وسرت في اطوارهم الافراد بوحدة الابداعية سيرة الوحدة الذاتية بحركتهم ودورتهم واعطت كل واحد منهم ما يستحقه على احسن حال .

واعلم انه لاجل الدرجة التي ان صورة الانسان جواهر افراد سمت كل منهم ثم تسير فيها ، فالكواكب روحانية والافلاك والاركان طبيعية والمعدن والنبات حيوانية والحيوان حسية وصورة الانسان قدسية ، اما اذا سمت فيهم العلوم الالهية وصورت بالصورة الدينية سمت عند ذلك عقلية ونورية فعند ذلك تعمل بها الكلمة الالهية في الحدود الخمسة العظام المصير حالة ... يستوعبه هذا الشخص في حدود الخمسة المذكورة والمعروفة شخص ... مؤسس على مثال الشخص البشري كما قال في صحفه : « ان الله اسس دينه على مثال خلقه ليدل بدينه على خلقه وبخلقه على حدوده وبحدوده على توحيده » ويكون عقل هذا الشخص الرسول الناطق ونفسه الاساس الصادق وقلبه الامام الناطق وقوة ... وناموسه الكتب والسنة وصورة عصابة الاولياء والرهبان وكشف الايات الغريبة وكلامه وخط الائمة ، واحد عهد الايمان الذي هو ... ابن الله او المسيح العظيم الذين هم فيه مخمسون او سر الله في الدنيا و الشيخ النوراني والعقل

لكن الذي قيل فيه [illegible] لمن يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه» وهو الامام في كل زمان يقوم [illegible] ويجوب بالمثاب ويسد بالمسد ويكون من ذرية الاساس كما قيل [illegible] كلمة باقية في عقبه واحد بعد واحد [illegible] [illegible] وحداً بعد حد» وقال الامام جعفر بن محمد (صلعم) : [illegible] على [illegible] وهذا [illegible] هو [illegible] الالهية وروح القدس [illegible] وروح الله مقدس ، و [illegible] القدس [illegible] هي [illegible] العقل وهي الجوهر الثاني ، والطبيعة جوهر [illegible] الافلاك والكواكب والاركان [illegible] [illegible] هو [illegible] في عالم الكون [illegible] وقوى [illegible] وركبت [illegible] [illegible] الانساني ، [illegible] لا [illegible] [illegible] الكواكب الذين هم [illegible] [illegible] جميع الخلائق و [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] ملكوت السموات والارض و [illegible] [illegible] روح القدس التي ليس [illegible] كان على ذلك [illegible] مقدسة

المرتبة الرابعة

في بيان معرفة النفس الناطقة العلامة بالقوة الحية بالذات

اعلم أيها الأخ البار الرحيم أيدك الله بروح منه وتعالى بذلك في النفس الكلية لا شيء، والنفس الناطقة من جملة الأشياء المذكورة فيه بدءاً، فهي عندما ظهرت إلى الوجود في صورة العقل صارت عقلاً ابداعياً، فلا ينبغي عودتها إلى العدم الذي حدث منه بعد ظهورها إلى الوجود بل تعود إلى محل وجوده العقل الذي ظهرت منه، فهو مخترعها وموجدها وإليه معادها. ثم إن النفوس إن كانت مركبة من الأركان الأربعة كان في انحلال منها شيء عائد إلى ما تركب منه، وإن النفس الناطقة التي تم ابداع صورتها من العدم لا يمكن عودتها إليه بعد الوجود وإنما يكون عودها إلى مرتبة الابداعي وهو العقل الفعال، فإذا حدثت الأشياء الطبيعية وحسب صورتها ... ورتب في مراتب الأشياء والهيولى الزمانية، ثم إن الأجرام العلوية متكونة بالقوة لا تعرف إلا قدرها، فتخرج من القوة إلى الفعل وكذلك دثرت وقوتها زادت قوية ثم إذا انقضى الوجود انفعلت وعادت إلى كلها وحدها مستقرها الذي هو الأثير لأنها جزء منه، والنفس الناطقة ليست لأي شيء فتعود إليه، بل هي جوهرة ابداعية ظهرت في المركز لا بداعية وجود سببه ثم ظهرت منه فشقت الهواء إلى مركزها الأصلي وهو شدة طهارتها من جميع المراكز التي جاورتها، فهو نهاية ورودها؛ ثم صارت منه

الى المعادن ثم الى النبات ثم الى الحيوان ثم الى الصورة الانسانية، فبعد ذلك تتصل بها مواد الحدود السفلية الدينية وهم النطقاء والاسس والأئمة والحجج والدعاة وإذا ما انتقلت من الصورة الانسانية الى الصورة الملكية، اي قبل الموت وبعده، تتصل بها عند هذه الدرجة مواد الحدود العلوية وهي مواد التالي فاذا كملت مواد النفس اتصلت بها مواد السابق فاذا تمت مواده، بلغت الى عالم الكلمة وهي كرامة ربوبية وعند ذلك تنتهي الحدود.

« يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

فيا أيها الأخ البار الرحيم، ينبغي عليك ان تعنى باستخراج نفسك من القوة الى الفعل ومن السكون الى الظهور بمعرفة حقائق الاشياء التي اثبت حقائقها في هذه الرسالة، ولا تقنع في النفس من العلم واتباع طرق الجهلاء، وحد علومها بالقوة، وقف عليها شهوده وكن بها ضنيناً وعليها حريصاً امينا واعتصم بها حتى تبلغك يقيناً فعند ذلك تصبح كامل القوة بشرى، وهو يوم لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً

ثم اعلم يا الاخ البار ان النفس الناطقة من عالم الامر [illegible] وعلى وهي شررة لا عينية بدرجة السابق في التالي فتولدت منها النفوس الناطقة من غير قصد من الاول السابق او من التالي اللاحق بل بزيادة خارجة عنهما كي يصور من تلك الزوجين، فظهرت النفس الناطقة عند ورودها من ذلك المركز قابلة لتتصور بما من صور الموجودات التي سلكتها لتصير

علامة [illegible] كانت علامة [illegible] في هي [illegible] قوة
فيه [illegible] كوكب في [illegible]
[illegible] شهوة [illegible] وهي في [illegible]
والانثى حتى [illegible] موجود من غير قصد منهما، لأن قصدهما كان [illegible]
حركة شهوة [illegible]
من ذكر [illegible] هي [illegible] وتخص [illegible]
الذكر والانثى [illegible]
العقل [illegible] ثم [illegible] من [illegible]
موجود وما [illegible] غير [illegible]
الناطقة ذات [illegible] مشرقة عليه [illegible] وهي في
[illegible] مولانا الامام علي ابن ابي طالب (صلعم) بقوله « [illegible] اعرفكم بنفسه »، فأما معرفة الاجسام [illegible] تحت [illegible] من جسم
مشتقة [illegible] كثيفة [illegible] عشرة

اولها الجسم المطلق وما تركب عنه من الافلاك وهو جسم ثان والكواكب وهي جسم ثالث والامهات [illegible] جسم [illegible] وهو جسم خامس [illegible] جسم سادس والارض جسم سابع و[illegible] جسم ثامن والنبات جسم تاسع والحيوان جسم عاشر، وهذه الاجسام العشرة متولدة من بعضها البعض. واعلم بان الله سبحانه وتعالى اول ما ابدع العقل فكان بمنزلة النقطة في صناعة الهندسة والنقطة شيء لا جزء له، ثم النفس [illegible]

وهي بمنزلة الخط الا في الصناعة، وهو الطول لا عرض له، ثم الهيولى

الكلية صيرت ذي طول وعرض ولكن لا عمق له، ثم أخذت ذو طول

وعرض وعمق وهي ذات ثلاثة أبعاد فلكية وكوكبية دائرة

... ذات ... وطول وعرض وعمق، والجسم

ثم أخذت حيث محيط الكل من حيث مطابق حركة الأولى الكاملة حرارة

من حيث حركة حارة فكان من حيث حرارة يبوسة وتركب من ذلك

يبوسة حرارة عنصر النار وهو شيء من الهيولى ممسكة ثم حرص

ذلك ... عن حركة الأولى ... لا حر فكان ذلك هو الهواء ثم

تحركت ... الهيولى الساكنة ... حرارة ورطوبة فاجتمعت

صورة النار في الحرارة لأنها ... وصورة الهواء في الرطوبة لأنه صفته،

ثم كثرت حيث الرطوبة ... الحيز ونقص في الوجود فكان من

ذلك عنصر الماء وهو بارد رطب، وهو ... الهيولى الساكنة بركة

من جوهرين ثم كثرت حيث البرودة اجتمعت وتكثفت و... فكان

من ذلك عنصر الأرض ... وهو مركب من جوهرين اتصال

ثم صارت هذه العناصر الأربعة واستحال بعضها الى بعض بالأطراف

فصارت دائرة مستديرة فاتصل النار بالهواء من حيث الحرارة وتصل

الهواء بالماء من حيث الرطوبة لأن الهواء حار ورطب والماء بارد ورطب

وتصل الماء بالأرض من حيث البرودة لأن الماء بارد رطب والأرض

باردة يابسة والنار حارة يابسة وصارت هذه العناصر الأربعة كالدائرة

مستديرة يستمد بعضها من بعض ثم امتزجت هذه الدائرة بعنصرية بحركة السكينة فظهر عنها مدة معدنية ثم ظهرت مدة ثانية تولد منها جسم نباتي ثم ظهرت ثالثة فتولد منها جسم حيواني

واعلم أيها الأخ البار الرحيم أن هذا كل جسم منها [illegible] كل منها [illegible] عجيبة وأحوال غريبة ، وأحد هذه الأجسام جسم دائم ساكن وهو المعدن وينقسم الى سبعة عشر نوعاً وله [illegible] والثاني جسم نام في المكان وهو النبات وأنواعه شتى لا تحصى وله [illegible] ثم الثالث وهو جسم متحرك في المكان وهو الحيوان وأنواعه شتى أيضاً لا تحصى وله مراتب أيضاً والرابع جسم الانسان المتصرف في جميع هذه المذكورة من المعدن والنبات والحيوان ويوجد أيضاً أربعة أجسام محيطة بهم وهي مدبرة لها والمتممة والمكملة وهي جسم طبيعي عنصري وجسم شفاف فلكي وجسم نير كوكبي ثم جسم مطلق علوي واذا تأملت [illegible] كل ترى في هذه الأجسام كل من أسرار عجيبة وغرائب غريبة

فاعلم أن المعدن هو أول جسم وهو ذو سبعة عشر نوعاً وأوله معدن الصلصال وآخره معدن الياقوت وهذه السبعة عشر معدناً تنقسم الى أربعة أقسام منها ما يذوب ويحترق وهو الرصاص والقصدير وما لا يذوب ولا يحترق وهو الياقوت الأحمر وما يذوب ولا يحترق كالذهب الابريز ومنه ما يحترق ولا يذوب وهو الكبريت . وما كانت معادن الأرض سبعة عشر نوعاً كانت مذاكرها سبعة اقاليم واثني عشر جزيرة الكل منهم نوع

من معادنهم لا يوجد لا فيمن يقدر العزيز العليم وقد رمز من ذلك بأن
تكون [illegible] مثل ذلك وهي الحدود السبعة في الأقاليم والسبعة
لا اثنا عشر منثورة في الأقاليم مذكورة بكل قبيلة وجزيرة حد من
هذه الحدود يسوس أهله وهذه الحدود [illegible] منه حول [illegible]
[illegible] لا [illegible] من هذه الحدود من يخرج [illegible] بعيد
عن [illegible] الظاهر والباطن فهو في [illegible]
وتعرف، ومنهم من يكون [illegible] في الباطن فقد
فهو في [illegible] ولا يحترق من هذه الحدود
من [illegible] لا يستطيعون [illegible] الباطن فهم في
علم الدين [illegible] ولا يذوب ومن هذه الحدود من يكون
أهل [illegible] في الظاهر والباطن فهو [illegible] في شيء من العلم
وحده [illegible] فهو يذكرهم مذاكرة [illegible] فيكون [illegible] في علم الدين
بمنزلة المعدن الذي لا يذوب ولا يحترق وهو الذهب الأحمر الذي ليس
للنار عليه سلطان [illegible] شتى لا يكاد
تحصى [illegible] من هذا [illegible] وطعم
ويحصد [illegible] في علم الدين يكون [illegible] عليه العهد [illegible] فهو
[illegible] والمطعم بالخصوص ومن [illegible] لا [illegible] ولا
يسقى ولا يطعم ولا يحصد فهو [illegible] في [illegible] ومثله
كالجاهل الذي [illegible] يدخل تحت بيعة امام الزمان

وهو ذو خطوب وهو موجود الأشياء [illegible] مربوب وهو [illegible]
والحركة والسكون [illegible] منقسم [illegible] في قسمين محمود ومذموم
فالمحمود [illegible] له [illegible] ومخالب والمذموم كل ذي ناب ومخلب ومثلهم
في [illegible] مثل لاحد [illegible] المتقين [illegible] محمود [illegible] قسمين في [illegible]
مثل [illegible] حب [illegible] الزمان [illegible]
قسمين محمود ومذموم فالمحمود [illegible] كل [illegible] ومثله في علم الدين مثل
[illegible] في [illegible] مذموم [illegible]
في قسمين كامل [illegible] في [illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكبير [illegible]
قسمين محمود [illegible] مذموم فالمحمود [illegible] كل [illegible]
[illegible] ومثله في [illegible] مثل [illegible] صاحب
الادب [illegible] والمذموم من هذا النوع [illegible] الا [illegible]
وهم وحوش مفترسة ومثلهم في [illegible] مثل [illegible]
[illegible] صاحب الشر [illegible] منقسم محمود ومذموم فالمحمود [illegible]
الاثر ومثلهم في [illegible] الله [illegible]
والمذموم من هذا النوع الاشر [illegible] ومثلهم في علم الدين لا [illegible]
[illegible] محمد [illegible] في كل حين

[illegible] وعلى قدر [illegible] وجود

على ثلاثة [illegible] وهي [illegible] وجوده [illegible]

[illegible] جوهرية [illegible]

[illegible] لا

[illegible] حقيقته [illegible]

[illegible] الاستطاعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمقصود من [illegible] وقد تفرع

[illegible]

شرح [illegible] شرح [illegible]

[illegible] وملائكته [illegible]

للحدود الطاهر للوجود [illegible] وجود [illegible] وملائكته [illegible] مقربون
ومقرهم [illegible] وهو اللوح المحفوظ [illegible] في [illegible]
[illegible] وملائكته هم حدود [illegible] مواده [illegible]
أقرب الخلق اليه لأنه مقرهم وجامع [illegible] وجود [illegible]
وملائكته الكروبيون ومقرهم [illegible]
[illegible] وملائكته الأسفلون [illegible] في [illegible] وجود
[illegible] لا [illegible] لا [illegible] وهو [illegible]
وملائكته [illegible] في [illegible]
[illegible] وجود [illegible] الثلاثة المعدن والنبات والحيوان فالمعدن يقابله
في [illegible] والنبات
[illegible] في [illegible]
والحيوان مثل [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الالفية هي نهاية العوالم التركيبية [illegible]
حيان » في كتابه « الاقتداء » [illegible] في كتابه [illegible] »
الله [illegible]

المرتبة الخامسة

في بيان معرفة المعاد

اعلم أن [illegible] النفس [illegible] في حصة العود إلى
موطنها الأول حيث لا [illegible] حبيبه الذي وضعها أهم ما [illegible] معرفة [illegible]
في هذه [illegible] الحياة الفانية تنبيه على النفس المطمئنة حسب قوله تعالى
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي
وادخلي جنتي ، فهذا مقام النفس المؤمنة المطمئنة المحبوبة ، وأما النفس
الجاحدة فإنها عند مفارقتها [illegible] العود في موطن الظلام لأنها [illegible]
[illegible] محجوبة عن [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] محجوبون ، فهذا عرف المؤمن هذه [illegible] يكون
كالشاهد والدليل لمن هو في نوم الغفلة ورقدة [illegible] ، و[illegible]
لو احتملت قوتك فوق ما أوردته وطاقت بصيرتك فوق ما كشفت
لك من غوامض الأسرار لأوردت لك الغيبيات وقربتك إلى معرفة
الخلاص ولكن كالطبيب الذي هو خبير بطبعه والعالم [illegible] وقوته
وعلى الشفقة في الدين يحتج في طول مدة [illegible] و[illegible] لا [illegible]
ولا [illegible] تصبح و[illegible] والذي من ذكاه مولاه والسعيد من [illegible]
دينه و[illegible] وأوصل إليه ما يستحقه من مكنون [illegible] والشقي من نقض
العهد والميثاق وأنكر ما [illegible] به رسل من الحلال والحرام ، فموت
[illegible] الحسرة ، والقيامة جميع [illegible] ، والجنة [illegible] .

المرتبة السادسة

في بيان معرفة الامانة المعروضة على السموات والارض

اعلم أيها الأخ الرشيد أن الانسان الكامل في الوجود هو الذي ان
له [illegible] التي [illegible] [illegible] وهو حامل الامانة المعروضة على
السموات والارض التي اصطفى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible]
اصحاب الكشف الذاتي من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الموجودات واظهر
النور [illegible] من مظهر الكثرات وعرض [illegible] على الارض والسموات
فاشفقن منها وحملها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على كل مؤمن
والكل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في [illegible] من حدود [illegible] الملائكة وصل الموجودات موصوف [illegible]
المعارف الحقيقية [illegible] [illegible] [illegible] صورة الحق والدين والكمال
ولهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جميع الموجودات [illegible] [illegible]
[illegible] الله [illegible] روح [illegible] [illegible] [illegible] هو [illegible] الحقيقة
وجوهر [illegible] القدسية هي حاملة الاسرار [illegible] وهي الامانة المرضية
و[illegible] [illegible] كان ظلوماً جهولاً فهو [illegible] [illegible] وجود الحق والدين [illegible]
[illegible] [illegible] الانوار وجهولاً في [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الفرد الاول [illegible] الثاني [illegible] [illegible] ثلاثة [illegible] الاول [illegible] [illegible]

بمنه سبعة الفرد المذكور فاذا قلت خمسة ظهر فاذا قلت ستة استتر الفرد
واذا قلت سبعة ظهر فاذا قلت ثمانية استتر فاذا قلت تسعة ظهر فاذا قلت
عشرة كانت العشرة في مرتبة الواحد من العشرات في مرتبة يظهر في
الافراد ويستتر في الازواج وكذلك الى الالف ظهر الواحد في مرتبة الاحادية
ويستتر حتى في مرتبة الوحدة. كذلك الامام ظهر جوهرية الفردية في
دور الكشف ويستتر في مرتبة الزوجية التي هي مرتبة الرجال في دور الستر،
وكما كانت الاعداد مبدأها من الواحد وعودتها اليه عند انحلالها كذلك
الناس مبدأهم من الامام لانه بدؤهم في الابتداء، ومنتهاهم اليه في
الانتهاء في دور الكشف، فالامام هو الخزانة وحياة الكل وبه ترتب
الحس والمحسوس وهو الواحد الموجود وهو موجود غير معدود لا يدركه
الوهم ولا يدخل تحت حدوث الاسماء وهو نور مبدع في ملكوت الاول
احتجب الله به الحدود ... وحد به واجتمع اليه كل الرتب وحق للشخص
الانسانية قد وقعت مدته وحان وقته انتقل هذا الامر الى شخص
آخر من ذريته وهو الذي نص عليه ويشير اليه وعز ذلك على من حي وتأمله
عناية الله من حد محسوس وقصداً وسبب تمسك واعتصام من الله تعالى قال
في محكم كتابه العزيز « فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب » وهي الصورة الجسمانية الممنوعة عن معرفة
باطنها من قبل اهل الضلال المنكرين لمرتبة الامامة ولما دونها الحاملة
الامامة متقبلة انوار الربوبية الحقيقية المشرقة عليهم من اللاهوت العظمة

كالمعدن [illegible] حجره و [illegible] شعة من قوة معنى الحكمة الـ[illegible] مشرقة التي منه حسبة موجودات وهي ساس الاسس وسر النفوس والجوهر العير المحسوس والمشرق بهيكل غير محسوس والحمد لله رب العالمين

المرتبة السابعة

في بيان معرفة العهد والميثاق المأخوذ على حفظة الاسرار

اعلم ايها الأخ البار الرشيد وفقك الله الى معرفة التوحيد [illegible] من [illegible] هذه [illegible] هو [illegible] كيد الأذى [illegible] على من وقعت اليه هذه [illegible] مصون [illegible] كل [illegible] كل الخصوصية [illegible] الكبرى والحقيقة العظمى والحكمة [illegible] التي يجب كتمها [illegible] اهلها ويكون [illegible] من مكنون [illegible] من [illegible] وقد [illegible] الامام الصادق جعفر بن محمد [illegible]

« من اذاع [illegible] سر [illegible] الله [illegible] »

وقال [illegible]

« من [illegible] سر [illegible] من [illegible] »

وقال

« [illegible] السر [illegible] »

وقال :

« التقية ديني ودين [illegible] آبائي واحد دي ومن لا تقية له لا دين له »

وقال :

« وصيكم بتقوى الله وطاعته وتجنب معاصيه وأداء الأمانة إلى [illegible]
أنفسكم وأن تكونوا يداً واحدة متى [illegible] أمره كم وتنتهون عن
معاصي الله وتنصفون الناس بالحق وتعدلون وتأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتعملوا بما افترض الله عليكم ولا تعصوا الله ورسوله ، فمن
[illegible] فقد أطاع الله ومن عصاهما فقد عصى الله [illegible] الله وحده
واعملوا على حقه وحفظه [illegible] ولا تحدثوا عهده وميثاقه في صدوركم
[illegible] »

« وكفى بالله شهيداً »

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد عبده [illegible]
وسلم تسليماً كثيراً

[illegible]

رسالة

« [illegible] دور الستر »

لداعي الأجل

« حجة العراقين »

« أحمد حميد الدين بن عبد الله الكرماني »

تحقيق

عارف تامر

سلمية — سنة ١٩٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

•

[illegible] من [illegible] ، [illegible] العقل [illegible] في [illegible] ذلك هو [illegible] الكبير

[illegible] اللوح [illegible] من غياهب العدم وموجد الأ[illegible] لطائف قدرته خلقه من القدم ، الدال على [illegible] [illegible] لا [illegible] الا هو [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible]
ومن [illegible] في [illegible] له كا[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] من كل [illegible]
وعند الصبح [illegible] السرى [illegible]
ولولا [illegible] في [illegible]

فتعالى الله مولانا القديم لأن [illegible] فتجلو [illegible] ولا [illegible] وكل [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] التكبير [illegible] الوحدانية [illegible] في [illegible] وهو على كل شيء قدير وهو [illegible] خبير

دع [illegible] في [illegible] ودع [illegible]
[illegible] [illegible]
متى يدرك المستحيل بالعرف [illegible]
وما [illegible] [illegible] من كل [illegible]

[illegible] لأصحاب [illegible] في دونه من [illegible] وفي الأرض [illegible] الأ[illegible] وقفت في [illegible] الأشياء [illegible] العزيز العليم .

هي الأرض محفوظة في الهواء [illegible]
ترى الأسطقسات من حولها [illegible]
فطوراً بفضلها العالمون [illegible] وطوراً [illegible]
و[illegible] هذا [illegible] عن [illegible] ولا [illegible]

وكل [illegible] من المصنوعات من [illegible] والحيوان مثال وإشارات [illegible] الرموز [illegible] ومن عرف الأمثال حظي في

في الآمال فتبارك الله احسن [illegible]

[illegible]

ثم كان [illegible] فروبه [illegible] لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان [illegible] في معرفة [illegible] والتقصير [illegible] في [illegible] الأمة [illegible] حتى [illegible] على حقه

[illegible]

[illegible]

اصاغوا الصلاة [illegible]

[illegible]

وقد اصطفى [illegible] حكمته [illegible] مره وهو على عرش [illegible] صفوة من الامم [illegible] أولا شريعة [illegible] آدم [illegible] الأحد [illegible] ومنتهى دور الكشف [illegible] ولم تزل على [illegible] من [illegible] الى ان انتهى دوره صلى الله عليه وسلم .

أول من بارز المشركين وثبت في الدين قدم القدم

وعدت أنفس من جدبه ... وحلّ في ... والعسر

وحق عقبه عذاب الأمة ... كما حذر منه كل لامة

ودمت شريعته الغراء ... ودب اليه دوس العمر

ثم اعقبه الموت ... والعيص لاحي ... [illegible]

الامس ... حية الامة شريعة ... السمحة ... في

[illegible] ... والمشركين و ... [illegible]

... لاحكام ... [illegible] ... لا ... الله

عليه وسلم

وبدّل احكام من قد مضى ... شرع جديد ... حضر

وكان ... وسر ... عدو ... في لامة

فانقذه الله من كيدهم ... واعزهم في ... العسر

وجاهد المشركين في دينه ... ودعم على ... الدهر

... شريعته ... [illegible]

... عذاب ... وكم من كمد

فزدواه كيد ... لاسعين

... من ... [illegible]

وجاءه من قومه فرقة ... وقعت في ...

ادوا ... فيمصرو ... [illegible] ... من كل

وعظى موسى ... كل ... لامة

ثم شعشع النور الرابع واشرق وعلا نوره واشتق وكلم العلي الاعلى وضرب البحر فانفلق وهو « موسى » صاحب يوم الابتداء وربيع اهل التقوى الطاهر برهانه على من عاند وقد كذبه الكافرون ونصبه الظالمون كالمعجل والسامري وقارون

وبخ فرعون في كفره وقد ان ربكم في القدم
وايد موسى بهارونه وبوشع صنو بحر الحكم
وغرق فرعون مع قومه بسحر عميق شديد الظلم
هو الرحمن يوم دفع الحراء كمثال نفوس ونار الكرم

ثم طلع جوهر الأب منطلقاً عن صفات البرية لظهور الأب الاقدس المسيح المعلن صاحب يوم « الخميس » صورة في القدسة وقد عز ذلك التأييد خاطف من صرع بيقين وقد قدس الأب قرب الفرقان عن علم منه لابن والسمع الحق يوسف على شاطئ بحر العدل وصدقوا بالرسالات و ... وصبر و « فواميس » هم ورد روح الله الذكي القدس

هم الاماجيد عون به وخير رحيم ونور الامم
وشمعون كان به حجة بها قوة كثر الهمم
وكان أميناً على سره والسر يحفظ عند الشم
فمن حوى المعرفة الصراط ومن عرف حق محمد سلم

ثم ظهر الأمر الالهي والفيض المحمدي ذو العلاء والرفعة صاحب يوم

« الحمة » محمد صلى الله عليه وسلم موضع الحكم وثبوت الامر المقصود بالحيه ولي الاولياء ومحجة العطاء والشجرة المباركة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء ذو الفضائل والمناقب علي بن ابي طالب

سرى النبي فوق ظهر البراق   وخاطب مولاه باري النسم

وقد كان احمد من ربه   كقوسين او دون هذا [illegible]

وكان الجليل محمدا له   [illegible] كان [illegible]

هو المرتجى للنفوس من العذاب   بيوم [illegible] الامم

أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون قد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا و[illegible] اذا ثبت [illegible] القائم في الارض [illegible] العقل في [illegible] حال حلة النور في سالف الدهور مقصد [illegible] وعدد [illegible] لا [illegible] ذو الكلمة [illegible] والجوهرة المكنونة [illegible] الكواكب وانتثرت [illegible] لا ينفع نفس ايمانها ان لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

[illegible] للحق [illegible]   [illegible] عن كل لحم ودم

وعنه [illegible] تظهر المعجزات ويظهر من امره [illegible]

ويملا له الارض عدلا كما   ملئت من قبل جور وظلم

[illegible] قليل بزول العماء   [illegible]

[illegible] الى   ويظهر نوره للامم

وصلوا على احمد المصطفى   وآله هداة النفوس الكرام

« تمت »

رسالة

« الدستور ودعوة المؤمنين للحضور »

« تأليف »

الداعي الأجل

« شمس الدين بن أحمد بن يعقوب الطيبي »

حققها

عارف تامر

سلمية سنة ١٩٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

•

هذه رسالة المستور ودعوة مؤمنين محصورة ، ومن اراد الدخول في الدعوة لاسم عيلية وحضور الى الجنة مع الاولاد والحور ، تحت كنف المستور به رحيم غفور . والسلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى وطاع الملك العلي الاعلى وفاز بدعوة محمد المصطفى وبولاية علي المرتضى والائمة على من كذب وتولى

الفصل الاول

في الشروط التي لا بد منها لصاحب الاهلية والاستحقاق

اولاً :

ينبغي ان يكون المستجيب بالغاً عاقلاً رشيداً قد هرم ووقع في السن ، ولا يكون صاحب عاهة في جسده ظاهرة ، او بشع الصورة ولا ردي الخلقة بحيث لا يتجاوز الحد في القبح ولا يكون فيه شيء من العلامات الردية التي تدل على الخبث والمكر والمفاسد مما قد ذكر في كتب الفراسة ، هذا من جهة الصورة واما من جهة المعنى فيجب ان يكون حسن الاخلاق

متعرقاً بالحب، غير مجادل ولا مستهزئ، ولا عابث ولا مرتاب ولا وقح ولا مستخف، ويكون متمسكاً بأوامر الدين والشريعة، معظماً للنواميس الالهية معادياً لمن يتظاهر بمخالفة الاوامر والنواهي، مصاحباً لأهل الصلاح والدين مجانباً لأهل الجهل والفساد، فمن ظهر منه بعد ذلك صدق الطلب والرغبة لتحصيل المعرفة والاخلاص في الارادة والالتزام، واخذ العهد عليه من بعد ان يؤكد في تجربته وامتحانه ويكشف عن دينه ومذهبه وعقيدته التي نشأ فيها وشك عليها، ويفحص عن آبائه وامهاته واخوانه جميعهم، الظاهرة منها والباطنة، ثم اذا عرف منه السداد ورشده في ذلك يعرف اولاً بترك المعاصي وعدم مواصلة من عاند اهل البيت الكرام وخالفهم وقدم غيرهم عليهم، ثم يمتحن بترك مطلوبات الجسمانيات والمجاهدة بالنفس والصبر والورع في العقيدة الاولى وفي اداء احكامها، فان ظهر في جميع ما ذكرناه محقاً في الطلب مجداً في الرغبة مطيعاً مستسلماً يؤمر في الاغتسال والتطييب، فاذا غسل وتطيب وصفى خاطره وظاهره وباطنه من كل شبهة وريب وشك وزيغ ووهم وظن، حتى يصير كأنه لوح ساذج فيقبل الصورة اليقينية والنقوش الالهية، ثم يدخل جماعة المؤمنين مستسلماً من بعد ان يخرج من الظلمات الى النور، ويعلم بحق ويقين انه داخل الى مذهب الحكماء الالهيين، وسلوك طريق العلماء الربانيين اصحاب بيت النبوة وشجرة الحكمة ومعدن الامامة ومنة الرسول الاعظم والأئمة الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين

الفصل الثاني

« في صفة المرشد »

واما المرشد فينبغي ان يكون متبحراً في العلم حد لا يعين ، ولا يجوز من هو دون ذلك ان يتصدى وينتسب الى احد المواعظ والارشاد والهداية في طريق الله تعالى ، ولا يجوز للمرشد ان يدعي استحباب شيء اصلاً الا في حضور جماعة من المؤمنين يشهدون للمريد بالأهلية والاستحقاق ، وعلى الاولى شهداء وتقبل ، وينبغي ايضاً ان يكون القلب منه لا يعين ، ويكون لين القول حسن الصورة رحب الصدر لطيف التدبير ، بهج العشرة فصيح النطق ؛ فأول ما يبديه هو ان يقوم بحضور الجماعة ويخطب هذه الخطبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العقل علينا دليلاً ، وبعث فينا رسولاً ، وأوضح لنا السبيل ، وافتح علينا من كشف الاسرار ما هو أشد وطأً وأقوم قيلا ، والصلاة والسلام على من نقلته الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية ، محمد المصطفى ، خاتم الانبياء رسول الله صلى الله عليه وآله بني علي المرتضى ، والأئمة الطاهرين المنصورين منهم والظاهرين ، الذين منهم المهدي ومنهم

الى المؤمنين دليل وسلم تسليماً كثيراً معاشر الناس المؤمنين موقنين ،
وجماعة المؤمنين حاضرين ، أيدكم الله بأنواره واشهدكم على حقائق
أسراره ، ولا زلتم شموساً محققين وضياء للطالبين ونجوماً مرشدين ،
ومنهاجاً للهدى واعلاماً لمهديين ... الخ

مهوي العي ومهالك الردى هذا فلان ... قد عرفتم ظاهره ، كشفتم
سرائره ، وقد قصدكم طالباً ولأبوابكم قاصداً وبفضلكم مسترشداً ، وانتم
لا يشقى بكم جليس ، ولا يخيب في حمكم ... ، فصلوا ... بكم
بجمعه ، واحسنوا ... عصمكم الله من ... ، واحيوه من موت جهله ،
وعرفوه حقائق الدين القويم واشدوه الى الصراط المستقيم ، ...
ظاهره لجواهر معاني المذاهب والشرائع ، ...
والنفوس والافلاك والطبائع ، وشوقوه الى ... على ...
ومكانه ، وارشدوه الى معرفة ... عصره وأوانه ، ...
عليه ... مولاكم عليكم ... اليه كما احسن بكم ، و...
عن هذا السيد الجليل فلان ..... زاده الله ايماناً واحساناً وعصمة ...
يتصدق ويسطر ... ان يتولى تربيته و... و...
و... وتقويته ، واعز الله سلطانه وعظمته وكلمته ... ، و...
... ويظهركم على اعدائه ، الولي ... العلي ... فاذا فرغ النقيب
من هذه الخطبة وشهدت الجماعة يجلس كما جلس في الصلاة ويقرأ :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، إن الله يعلم ما تفعلون » ثم يعطف المريد فيقول : أشهد بالله ، الذي لا إله إلا هو ، الحي الجبار القهار الطالب الغالب عالم الغيب والشهادة والخاص والزيادة ، القائم على كل نفس بما كسبت ، القوي الشديد الأخذ ، المحيط بظهورات وحجوب ، العليم بما في الضمائر ، الخبير بمكنون السرائر ، الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ، ولا تفوته غوامض الأشياء ، الذي من قسم به كاذباً ، وبه مشهداً باطلاً استحق خزياً وخذلاناً وحل في مقام السخط والهوان ، وأقسم به ثانياً وثالثاً ورابعاً كما أقسمت به أولاً ، وأقسم به وبجميع أسمائه الحسنى وصفاته العليا ، وأشهد ملائكته المقربين وروح أنبيائه المرسلين ونفوس الصديقين والصالحين من عباده العارفين ، أني طالب راغب المذهب لا أكره عليّ من جهة غير اعتقادي وضميري وفؤادي ، عزة ولا يشوب نيتي ... ولا الشك ولا الريب ولا الشبهة في الإيمان وليس لي قصد في هذه الرغبة إلا تحقيق أمر الدين ، وطلب معرفة حقيقة اليقين وتصحيح الاعتقاد والدخول مع الفرقة الناجية من الطغيان والفساد ، ومعرفة مولانا صاحب الوقت وإمام الزمان ؛ وأني إذا فهمت منه أمر

وعرفت منه سر الحكمة واخفيه عن من لا يعتقد كمعتقدي ، ولا اشهره لأحد من الخلائق لا بقول ولا بنية ولا اشارة ولا عبارة ، ولا بخطه يدي ولا بحق به سلبي وان تغيرت خلاف ما احق به ، او كتبت او نبيت او نحيت او تفكرت او وهمت اكون كافرا بالله ورسله وانبيائه وملائكته وكتبه ، واكون محاربا لهم ومنكرا لرهم ومحللا لقوتهم ودمائهم وشارب دمائهم وبريئا منهم في الدنيا والآخرة ، وخارجا من دين الاسلام والايمان والمروءة والفتوة ، والله على ما نقول وكيل وشهيد .

«اذا حلف المريد كما ذكر ، بعد تمامه للامتحان قرأ المرشد

« ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين »

ثم يفتح عليه المرشد ويأخذه بين يدي الجماعة ويبدأ بتعليمه التسمية والتشويق ثم الشهادة الالهية ثم معرفة الموجودات ثم كيفية الاعتقادات ، ثم تأويل المعتقد ثم معرفة مرتبة الامام ثم تحقيق التوحيد ، فهذه السبعة فصول مع الفصل الاخير ، هي العتبة للدخول والطريق للوصول ، وان على الطالب اذا حفظ ما ذكرناه من جوهر مجلس الجمعة ، وقد تم ذلك يقوم النقيب ثم فيعيد الصلاة ، واذا وصل الى ذكر الامام سجدوا سجدوا ، ثم اذا تمت الصلاة تولى النقيب عددا من الشبان ، ويطرح عليه قليلا من

يده فيمسكه بيمينه ويدور على جماعة مبتدئاً من مرشده ويستمد

ويسقي ويقرأ : « أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا

رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون » ويقول :

سروراً ونشاطاً وتذكاراً لصفي الله آدم ووصيه شيث عليهما السلام

ونعمة سيدي وسندي وينبوع حناني وطريق حقي وموصلي الى طريق

معرفة الأئمة الأبرار ، صفي الدين احمد (١) اعزه الله تعالى ، ويشرب

مقدمه وبقية مراتبه ، ويشرب [illegible] ويجرد حد بين يدي الجماعة ثم يقوم

ويقبل يديه ، ويعيد الشهادة على ما وصف في السنة ، وبعد ذلك يقدم

له ثوب عوض عن [illegible] ويلبسه ويقرأ :

« وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث

ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين » ويقول تذكاراً لصفي الله نوح ،

ووصيه سام عليهما السلام ، ويتم كما مر في الأول ويسجد ويسجدون

جميعه ، ثم يعيد معرفة الموجودات كما وصف ، ويكون عوضاً عن اللبن

عسل ممزوج بماء ويقرأ :

« وأوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر

ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً يخرج

من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم

يتفكرون » ويقول تذكاراً [illegible] خليل الله ابراهيم ووصيه اسماعيل

---

(١) لعله اسم احد الدعاة .

عليه منه السلام ، ويتم كما ذكرنا ، ثم يعيد كيفية الاعتقاد وعند ذكر الامام يسجد ويسجدون ثم يجمع بين يديه ويقرأ « ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا ، والله يحب المحسنين » . تذكاراً لشريعة كليم الله موسى ووصيه هارون عليه منه السلام ، ويتم كما أمر ويسجد ويسجدون ثم يعيد تأويل الاعتقاد ، ويكون عوض المشروب شعاع العقل وبرق الوصول وغيره

« إن الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » سرور وحبور وطرب ونور لأكبر . وروح الله عيسى ووصيه شمعون علينا منه السلام ويتم كما مر ويسجد كما يسجدون ثم يعيد ترجمة الايمان ويكون المشروب شعاعاً وهو في قدحين وهكذا

« إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً » ويقول جبريل ناطق مؤيد رسول الله محمد « صلعم » ويشرب ما في يساره وغيره

« ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً عيناً فيها تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً » ويقول تأويل الامام الوصي المرتضى ابو الحسين الذكي امير المؤمنين علي عليه سلامه ، ويعيد

… في … هر، ويسجد ويسجدون معه سجدتين، ويقبل اليدين والعينين،
ويمسح … وأما الجماعة فمنهم كلما ذكروا اسماً من أسماء الأئمة يشيرون
بالسجدة ويقولون العظمة لله ويقرؤون … مثل الجنة التي وعد المتقون
فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر
لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة
من ربهم » ويقولون … آمين. وقد كان … الأذان … دون اعتبار
… الكشف والاسم الظاهر ساطع للأسرار. ويسجد ويسجدون،
عندئذ يشير النقيب إلى … الجماعة صوت فيقوم المؤذن ويقرأ قبل
الأذان

« ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من
المسلمين. قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. اتل ما أوحي
إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ولعلكم تذكرون … الله أكبر الله أكبر ». ثم يؤذن
بهذا الأذان الآتي :

« الله أكبر عن … الأوهام اللاهوتية ، الله أكبر عن الإحاطة
المعقول بعقوله ، الله أكبر عن صفات المعقول والمحسوس ، الله أكبر عن
التحديد بالمعقول والمحسوس ، أشهد أن لا إله إلا الله الأول الأزل السابق

أشهد أن لا إله إلا الله العلي الفرد الحق ، أشهد أن محمداً رسول الله الناطق بالتنزيل والدليل إلى أوضح السبيل وأشهد أن علياً ولي الله ووصيه الناطق بحقائق التأويل والأئمة من بعده بالحق مبين وعن الله صادرين عن سواء السبيل ، حي على الصلاة تأويله المعصومين المدعوة للأصول والفروع ، حي على الصلاة صلاة المؤمنين بعد معقول ومشروع ، حي على الفلاح بالاستفادة من حدوده ... الثاني ، حي على الفلاح بالتوجه إلى كتاب أهل البيت المعمور الهادي ، حي على خير العمل معرفة لا ... معبود ، حي على خير العمل ، حدود الدعوة و... الحدود قد قامت الصلاة في قلوب المؤمنين بالتقديس والتمجيد ، قد قامت الصلاة في سرائر ... بالتأويل والتوحيد ، وحقت كلمة العذاب على المنكرين بالتقليد ، الله أكبر عما يتوهم المتوهمون ، الله أكبر عما يتوهم الجاحدون ، لا إله إلا الله العلي المتعال عن الأوهام والظنون » .

وإذا فرغ من الأذان يقول : « هلموا أيها المؤمنون وهبوا أيها الموقنون وبادروا إليها العارفون وسارعوا أيها المحققون إلى سلوك منهج الحكمة والدين واجتناء ثمرة العلم واليقين ، وقوموا لله قانتين ولأمره خاضعين ولأبوابه طالبين ولحدوده شاهدين ولحدوده طائعين ولطاعته ... وله ساجدين ، يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم عليه أجراً وهم مهتدون . إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ، اللهم صل على محمد وآله الطاهرين وعترته الراشدين

وبأهل بيته الهادين وخلفائه الراشدين من الأئمة المهديين المعصومين والسادة الموالين، وسلم عليهم أجمعين وارفع كلمتهم على المعتدين، وأوجب محبتهم ومتابعتهم في عبادك الصالحين »

ثم يحضرون ما يمكن من البخور والطيب ويضعون في المكان في جوامع من العود والشمع والعنبر وما شابه ذلك ثم يصطفون ويقوم خطيبهم وكبيرهم فيصلي بهم ركعتين: أولاً بعد الفاتحة « وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود » ويقول في الثانية: « واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً »

ثم يقوم الخطيب إلى القبلة ويتوجه بوجهه إلى الجماعة ويقرأ السورة ويسجد الجميع ويسجد ويسجدون ثم يجلس ويجلسون، ويعيد كل واحد منهم معرفة الإمام وسنته ونعمه ويسلمون، ويقول الخطيب: اللهم صل على محمد كما ذكرنا، ويدعو الخطيب بهذا الدعاء: اللهم إنا نتوسل بك إليك ونتوصل بك لديك ونستدل بك عليك يا من اعترف العقل والنفس بالعجز عن إدراك حقيقة أمرك، يا من خضع كل شيء لهيبتك وسجد كل شيء لعظمتك وأقر كل شيء بوحدانيتك، أسألك اللهم بعطفك الذي ثبت معرفتك وألوهيتك وأسمائك العظام والآيات الجسام، وملائكتك المقربين الكرام وأنبيائك ورسلك هداة الأنام وحجتك على الخاص والعام،

صحب وماس مولاي أمعت سدي به ترحم كافة الخلائق وترفع عنهم البوائق، ويكمل به العقول والأرواح وترزق الاجسام والاشباح، وتمسك الارض والسماء، وتقيس النعم والفرص، مظاهر كل علمك وقدرتك وباطن كمال رحمتك وعين مشيئتك وتمثل نعمتك، ان نحمد من دخل في حرم طاعة امام الزمان ومدد في طلب مرضاته جيد الاستطاعة، وان يصلح شأننا ونكمل عرفاننا ويمدنا بالحكمة ومعرفة نفوسنا وبدهما ويحرسنا بالاخلاص واليقين ويحفظ ايماننا، والصدق ادى ... على الأمة وبالمودة احوالنا، ويقيم بالأنس ... ويقوي ... لا هي نعقد ويننا، وتؤيد بالفطنة نفوسنا ويحمي من أعدائنا، ويحرس شيعتنا ... الصحة والنعمة على ... ، ويشمل بالخيرات والبركات اهلنا وأوصالنا، انك جواد كريم رؤوف رحيم، ... ولا ... بالايمان ولا تجعل في نفوسنا غلا للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم، ... واحب بوجود ... لعص دائم جود مبدي ... والمبدعات ... المراتب ... عيون معبود ... مخترع الماهيات ... والسموات ... وعجائب الارضين والسموات خالق الاعراض والجواهر ... يشمل علمه البواطن والظواهر ... الاجرام ... العالية والانواع المتباينة والاشخاص الكائنة مكون ... في الارض ... في السماء مصور المواليد والامهات والظاهر في حد ... المتجلي بصفاته الحقيقي بذاته

المقدس عن مدارك المتخيلات والاوهام متعالي عن احاطة العقول الذي
بتوفيقه الدليل الى طريق الحق سبق جميع من يشاء بمعرفته وتحقيقه
[illegible] مولانا امام عصره ورب
امره وحكيم دهره فيلسوف [illegible] حق [illegible] مطهر كان
الموجود في اشكال الصور متنقل من طور الى طور المقصود من [illegible]
لأدوار مقيمة دائرة الوجود المحيط علمه وقدرته بكل موجود مبدع الاصول
[illegible] ولا [illegible] الستة [illegible] والحركات والصلات [illegible]
و[illegible] وعلى [illegible] لاهة
الاطهار [illegible] من [illegible] وعلى [illegible] باحسن
[illegible] من [illegible] الحدود
العلوية والسفلية صدق النية وخلاص الطوية [illegible]
و[illegible] من احوال [illegible] المرتين
ومن [illegible] صورة [illegible] في [illegible] الامر [illegible]
[illegible] السموات و[illegible]
كل شيء حي [illegible]
[illegible] به السلام « الشهادة الاحدية [illegible] واعترف ان لا اله ولا مبدع
ولا خالق ولا مخترع ولا مكون ولا مصور ولا محيي ولا مميت ولا محرك
ولا مدبر ولا معيد ولا موجود على الحقيقة لجميع الموجودات من كل
[illegible] حقائق المبدعات [illegible] صورت

والتوهمات، وجب [illegible] ممكنات فوجب وجوده، احتياجها الى
الوجود [illegible] كمال مطلق الكرم [illegible] عن [illegible] المختص
[illegible] وتعالى عن [illegible] الاجسام [illegible] وتقدس عن صدور [illegible] الكاشفة
عن [illegible] عن شركائهم [illegible] الحق [illegible]
والازل السابق والكل [illegible] مطلق [illegible] الجوهرية والعرضية
والكلية والجزئية [illegible] والموصوفية [illegible] تكون محلا
للاعراض [illegible] هويته [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] واللزومية الكليات الخمس موضوعات
محمولات ومعقولات [illegible] لا [illegible] المعقول ولا
المحسوس ولا [illegible] في [illegible] والمكوس [illegible]
باطل في حق [illegible] الوجوب [illegible] وحدة [illegible] وحيثية [illegible] مطلقة
موحدة، وهويته [illegible] ولا [illegible] له ولا
بداية ولا جزء ولا [illegible] ولا [illegible] ولا تركيب ولا [illegible] ولا [illegible] ليس
بجوهر ولا عرض ولا متحيز، ولا متشخص لا [illegible] ولا يعقل
فيتصور ولا يتصور فيتشخص ولا تشخص فيحكم عليه بالامكان، ولا
يمكن تشخيصه [illegible] عليه [illegible] في امره
والكائنات محكومة لأمره والعقول [illegible] هيبته [illegible]
لعظمته والافلاك والكواكب [illegible] والعناصر والمواليد على وفق
رسمه جارية وكل الطلاسم كنوز انواره وخفيات رموز اسراره، عجزا للكل

عن إدراك وصفه وصورة في شكل [illegible] فرد وصفه فهو فوق الصفات
العقلية والتصورات النفسية والأوهام الحدسية وإذا [illegible] كنه الحق فكيف
يصفه وإذا لم يعرف صفته فكيف يعرف هويته ، [illegible] عن [illegible]
وصفته وآثاره ، يدل العقل على معرفة [illegible] كل [illegible] على مقدار
رتبته وسعته كل [illegible] على حسب [illegible] مصنوعات المخلوقات
و[illegible] مصنوعات [illegible] حكمته و[illegible] وشهد على كل وحدانيته
و[illegible] شكر نعمه [illegible] وجوده وحدانيته
[illegible] وعلى من [illegible] الكائنات [illegible] لا حد
و[illegible] محصورة للأصوات [illegible] الكائنات وكل
من [illegible] عشر [illegible] ومشتقه
على الكائنات [illegible] في [illegible] وفي كل [illegible]
المخلوقات [illegible] شاهد صدق ودليل [illegible] ووحدانيته ويدل على
دوام [illegible] وإن ذلك الخلق [illegible] الأفلاك
والوحوش [illegible] يتعلق بوصف [illegible] على [illegible] وقدر مقاديرهم
على حسب [illegible] العقل وكل [illegible] في بعض
ومنهم من [illegible] والنقص [illegible] على [illegible] وشهد كل
منهم على حسب من اللطائف ومشهود من [illegible] ويستدل [illegible] على أسرار
حكمة وعلوم مبهمة ، والشهود الذي [illegible] والقدسي
والسفلي والعلوي ، والخلق والأمر [illegible] والحس ، [illegible]

والرغبة والراعي ، واللاحق والسابح والسابق ، والصلاح ، والرشد والمستجيب والمنادي والمجيب ، وأقرّ بصدق قولهم وصحة معنى دعوتهم ، واعترف ان قولهم هو الصدق ومعتقدهم هو الحق وما سواه من المذاهب باطل وعن الكمال عاطل ، بهذه الشهادة حياتي ومماتي وارتفاع درجاتي وسبب كمال ذاتي وصفاتي ، فاشهدوا على عقد شهادتي يا مولاي ويا سادتي

اشهد ان لا اله الا هو ، والملائكة واولي العلم قائمون بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم « ان الدين عند الله الاسلام والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما ، والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صمّا وعميانا ، ان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين » فتذكار حق الله بوجوب وصيته هم عليهم السلام ، معرفة الموجودات ، ثم [illegible] لولاه وسماته وصفاته ، الموجود الذي وجوده عين ذاته ، الأزلي الأبدي الذي الذي لا يفتقر ، الحقيقي الذي هو بكل شيء موجود من الوجود اصلا ، لا يستغني عنه شيء جزئيا او كليا ، فالموجودات مفتقرات اليه والكل منه واليه ، وعنه ولديه لا يصدر عنه شيء ولا يطلق عليه شيء ، ولا يشمله شيء ولا يدخل تحت شيء ولا يدنى منه شيء ، مظهر الكاف والنون ، مشتمل على ما كان وما هو كائن وما سيكون ، فهو كنه وفيضه ، وجوده وعقله ، وعلة مبدعه وكل واسطة مبدعاته ، وغاية اختراعاته ، ومظهر قوله بحسن طوله ، وهيولى وجوده وصورة المشيئة ومشيئة هيولى الارادة

وصورة للعقل ، فصدر عن امره الوحداني للمبدع الاول وانه في القابل
للكل ، الجوهر البسيط مدرك محيط ، الاتي باختصاص الكون المخترع
من غير مدة ، ومثال وحد تام ، لأصل الكريم والنور الالهي والعقل
الكلي . [illegible] الموجودات انه من مخترعات مبدع [illegible] الاق
[illegible] الاخص لذات [illegible] البركات [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] من معمولات ، متحد با [illegible] [illegible]
متقدم بالذات والمرتبة ، [illegible] على [illegible] لأعلى [illegible] ، صورة الصور ،
مرتب المراتب [illegible] ، [illegible] [illegible] ، [illegible] [illegible]
الاوائل ، جامع المؤتلف [illegible] [illegible] ، [illegible] جوهر [illegible] [illegible] ،
[illegible] [illegible] [illegible] ، الحي [illegible] [illegible] الذي لامر
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مشوق [illegible] ،
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] والا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هيولى
كل هيولى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأ [illegible] ، [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ،
[illegible] [illegible] الاول الابدي [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] في [illegible] ،
[illegible] [illegible] [illegible] هو [illegible] [illegible] يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ، و[illegible] العقل والمعقول [illegible] ، وظهر شرف قوته ونور حكمته ،
[illegible] على وفق [illegible] [illegible] بدوام [illegible] سعادته من حسن صورته جوهر

موفق جوهره سمي النفس الكلية وروح حقيقية بعثت منه [illegible]

فيضه مستفيدة من نور [illegible] وهي مستعدة للقبول [illegible] عن الصور.

وهي حقيقة [illegible] ومحصنة [illegible] في [illegible]

روح للنفوس [illegible] من [illegible] وذلك

لأنفس [illegible] لأشياء [illegible] من الأول

والآخر والظاهر والباطن [illegible] في [illegible] العقل [illegible]

لأنوار [illegible] العلم والعمل [illegible] العلوم في معقول [illegible]

كان [illegible] في [illegible] ووجود [illegible] الحدود،

وأظهر اللطائف وصور [illegible] في [illegible] قوة [illegible] في كل [illegible]

نوع وشخص [illegible] لأولى [illegible] صور

المخلوقات [illegible] النفس [illegible] عنها وأبدت بواسطة

كمال فيضها [illegible] قوة القبول وكمال الاستعداد مظهر الصور الثلاثة

الأبعاد، فظهرت [illegible] في الصور [illegible] في الكليات والجزئيات

والعلويات والسفليات وصارت الهيولى بذلك جسماً مطلقاً [illegible]

قوة النفس [illegible] الأجزاء [illegible] والأجسام [illegible] والقوة

الجاذبة الشوقية، وأظهرت الحركة الإرادية بالشكل المحيط بأفضل

الأشكال، وترتب على أكمل الأحوال، فهو علة الحركات الحسية ومظهر

القوة [illegible] ومظهر [illegible] القدسية ومحدد الجهات وجامع البسائط

والمركبات وعلة للمكان [illegible] للزمان وعرش لاستواء الرحمن ومحل

للاعتدال، الذي يكمل دورة وكل مدة ثم يليه [illegible] الكوكب
بالشدة، [illegible] الذي وبه [illegible] والسموت، [illegible]
[illegible] والأدوار [illegible]
[illegible] ودونه من الجرم، ثم شخصه هيكل [illegible]
[illegible] على الأكوان صاحب [illegible]
والكبائر، [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] واسود من [illegible]، ثم الهيكل
الثاني [illegible]
أصحاب [illegible]
[illegible] والمدارس
والمعابد سعد الأكبر والملك [illegible] السيرة [illegible]
القرآن، ثم الهيكل الثالث [illegible] صاحب السطوة
والائتلاف سفاك لدماء الحيوان [illegible] الأحمر [illegible] قائد الجيوش
والأعلام [illegible] الحروب [illegible] والغارات [illegible] الهلاك
والحسرات. ثم الهيكل الرابع سرير مملكة سلطان السيارات ومنبع
النطاق والحياة، الجرم الأزهر الذي لأنوار الفائض [illegible] الضياء المستمكنة
في ملكوت السماء، مرتب الملك والحكام ومظهر الليالي والأيام، علة
الفصول بحركاته ومدبر الأحوال بحركاته، الجيش الأكبر الأعظم صاحب
المدار الأقوم. ثم الهيكل الخامس [illegible] الحسناء ومحبس زهرة الزهراء

نجم [illegible] خارب و [illegible] مشوق [illegible] ي [illegible] [illegible] و جواري

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكل [illegible] و [illegible] من كل الاعراض

والاون ثم [illegible] [illegible] وكل [illegible] [illegible] كل [illegible] ورد

[illegible] [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible]

الاشكالات و [illegible] كوكب [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] محيط

و [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] والحكم [illegible] لي

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] كل [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] ذي [illegible]

و [illegible] كرة [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كل

منقش ذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الكل [illegible] [illegible] كل شي الحي [illegible] [illegible] [illegible]

المتصور بالجوهر [illegible] [illegible] [illegible] كرة [illegible] [illegible] [illegible] كل

محيط [illegible] [illegible] الموسعة في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible]

[illegible] ولاخرى [illegible] وكل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

تحركت الآباء والامهات بحركات الثلاث وحدث الصنائع وصورت
المواليد الثلاثة ، وتميز الذكور من الاناث فأول المتولدات المعدن المركب
من الاركان [illegible] والذي هو [illegible]
الكرات والالات [illegible] ، والثالث حيوان [illegible]
الانسان [illegible] على القدس
[illegible] الحس [illegible] في [illegible]
ثم ثمانية وعشرون مظهر [illegible]
[illegible] حكمة [illegible]
[illegible] في كل مظهر [illegible]
[illegible] بالسجود [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] وصوف
[illegible] ، واكمل [illegible]
حقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible] ولاركان [illegible]
[illegible] والائمة [illegible]
السلام واكمل التحية
« واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر

[illegible] كل [illegible] كل الفرق و[illegible] ذلك ولا حرج
من [illegible] في ذات لأيت قوم
[illegible] ووصفه من قيل عليه [illegible]
السلام [illegible] واحتفه
[illegible] مذهب القدماء [illegible] قيل الكريم
[illegible] الكرية ولاحترام
[illegible] لا يعتقد بموحدون ،
[illegible] ان اهل الجميع
[illegible] محدث ممكن ، وحدث ممكن [illegible] الى
محدث [illegible] وهو [illegible] القدماء [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] والبراهين [illegible]
من [illegible] واعتقد ان [illegible] الله صادقون وبحق يصدقون [illegible]
[illegible] وان صحف الانبياء وكتبهم
[illegible] هي كلام الله عز وجل وتنزيله ، لا شبهة فيه ولا ريب ولا
[illegible] ولا عيب ، وان الملائكة هم عباد الله مقربون وهم كروبيون
روحانيون ، وان الاديان التي دعت اليها [illegible] والادوار والشرائع التي
وضعوها [illegible] الاعصار صحيحة [illegible] صادقة المعاني واضحة الاتباع
ظاهرة الاستماع ، جاهلها في زمانه كافر ومعاندها في اوانها فاجر مكابر ،
وشريعة دورنا هي الشريعة المحمدية ودولة زماننا هي الديانة الاحمدية ،

واعتقد بأن [illegible] حق [illegible] والحشر حق والقيامة واجب

حق والكتاب حق والصراط [illegible] حق والجنة والنار حق والعرض

والرجوع الى الله تعالى حق، [illegible] والشفاعة مقبولة [illegible]

[illegible] مقبول [illegible] وصوم وحج [illegible]

والاعمال [illegible] على جميع المؤمنين [illegible] وما

[illegible] والمنكر [illegible] والنهي [illegible] محرمة على جميع

المؤمنين، واعتقد بأن [illegible] موجودة [illegible] غير مفقودة [illegible]

[illegible] الائمة [illegible] واعتقد ان لا [illegible] لا

[illegible] ولا [illegible] المخلصين [illegible] ولا [illegible] لا بالاخلاص

[illegible] ولا [illegible] الا [illegible] ولا معرفة الا [illegible]

ولا تصفية الا بالتجريد، ولا حصول الا [illegible] ولا وصول الا بالامام،

ولا طاعة الا للولي ولا معصية الا باتباع الاضداد والاهواء، ولا اسلام

الا بالانقياد الى الائمة الذين باب الكشف والتأويل، ولا عقد

الا اعتقاد اصحاب السنة [illegible] ولا مذهب الا مذهب اسمعيل، فهذه

زبدة مذهبي واعتقادي في مبدئي ومعادي، وخلاصة ايماني وتأويل [illegible]

الاماني واثبت على ما نطق به الحق بين يدي سادتي وحججي، ونقر

« ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا والله

يحب المحسنين ». فكان كليم الله موسى ووصيه هارون عليهما السلام،

« هو الذي انزل الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخرى

[illegible] في قلوبهم [illegible]
و[illegible] في [illegible] كل من
[illegible] اعتصم [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible] لا [illegible]
لا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ولا
[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
ولا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلمة وتأويل العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلمة [illegible]
[illegible]
الرسل والرسول [illegible]

الثلاثة وجثته الصورية الجسمانية بكمال . واما الصحيفة والكتاب ونيل

درجات الحساب فهو اتصال التأييد من السابق الى الناطق ، وهدايته الى

التأليف واعانته على التصنيف ، واما الملائكة المقربون فهم القوى العاملة

في العوالم العلوية والسفلية ، وتسبيحهم في الليل والنهار وامدادهم لأهل

الارض بالاستغفار ، ودوامهم على ترتيب نظام الامور وحفظ حواسهم في

مقاماتها المعلوم بلا فتور ، والكروبيون القوى الممدة للمنطقة في تأليف

القوانين ووضع الاديان والشرائع التي موضوعات العقول الالهية لاصلاح

احوال الاجسام الارضية وتكميل النفوس البشرية ، وهي ستة من

السبعة على عدد ايام الجمعة ، واما الحور فهو صور حسية وهي كل الحور به

واما عذاب القبر فهو تأثير النفس بما تستقر عليه من صور الهيولانية

الجوانية القاطعة وبعث على سبيل التعبير ، واما منكر ونكير فهو استيلاء

القوة الشهوانية والغضبية لما يؤدي الى الهلاك ، واما الحشر فهو اختلاط

النفوس في سلك [illegible] وحقيقة [illegible]

كل نفس [illegible] ، واما الصراط فهو [illegible] في [illegible] على

وهي [illegible] الجزئية [illegible] مدركات

الحسية والآلات الجسدانية [illegible] صاحب [illegible]

وقيام [illegible] النفوس الجزئية ، وقيام قيامة

كمال الاخلاص [illegible] الاضداد ،

وتسلطها [illegible] القدس ومحل الانوار وانقضاء مدة [illegible] الكبيرة

واحتج الـ [illegible] ت بعد مفارقتها في [illegible] لأول مرة الكل
و [illegible] لعشق [illegible] وحصول لها واحد [illegible] في [illegible]
و[illegible] في الصور [illegible] من الصور [illegible]
[illegible] في [illegible] الامر
كله [illegible] من [illegible]
والتصور [illegible] هي [illegible]
[illegible] كانت [illegible] من [illegible] النفس
[illegible] من الطرف الاعلى من [illegible] كانت
التصورات [illegible] و[illegible] و[illegible]
[illegible] النفس [illegible] في الطرف الادنى من
الاتصال [illegible] وقد [illegible]
[illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] الصورة و[illegible] القوى
الا [illegible] وهي [illegible] الثواب
و[illegible] من [illegible] في [illegible] متصرفة
في [illegible] في [illegible] الروحي وعالمها
النوراني [illegible] من [illegible] وصارت
[illegible] الى موضع العقاب [illegible] تكون قد رجعت [illegible] واتصلت
الى [illegible] ذي ثلاث شعب وسحبت في قبور الذل والتعب [illegible]

فهو الآلات التي [illegible] العقل [illegible] ولولا [illegible]

[illegible] من [illegible] و[illegible] والعمل [illegible]

[illegible] محيط [illegible] من [illegible] [illegible]

العكس [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] وهي [illegible] وهي [illegible]

[illegible] وهي [illegible]

[illegible]

[illegible] وهي [illegible]

[illegible] وهي [illegible]

[illegible] في كل [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] الأشخاص

[illegible] والكرسي والعرش فهي

آلات [illegible] والملائكة [illegible] في [illegible]

[illegible] والكرسي [illegible] من الجواهر [illegible]

[illegible] وكثيف [illegible] وأما [illegible] فهي [illegible] من

الثلاثة الأركان أولها [illegible] وهي كرة الأثير ، ثم [illegible] مركز الهواء

والزمهرير ، ثم [illegible] مقر الماء ، ثم [illegible] مكان [illegible] ، ثم [illegible]

الحيوان غير الانسان ، ثم تسفل عن مرتبة النبات ، ثم تستحيل منزلة المعدن
وذلك باعتقادها الكثيفة والشهوانية وهم هم المجوس الحرفية القائلة في
الآيات بالظاهر ولا تعتقد تأويلها . واما العذاب والعقاب عندنا فنجده من
الآلام والأوجاع والأسقام ومعرفة المؤمنات بحدوث الحوادث والمكونات ،
والزبانية فهي صور اهل الشكوك والمحالات والشخص اهل الضلالات
والجهالات ومصير الكل بالسقطة والاعتقادات الردية ، وشجرة الزقوم
الانسان في الاضداد والاعداء من ثمرة الكفر والالحاد ، وطعام الغسلين
[illegible] لا يطيق العقل [illegible] صاحب شبهات و[illegible] ،
وشرب الحميم الاحكام وتخمة تحقق [illegible] ومن المصير والرجوع الى
[illegible] جميع [illegible] والاصوات التي بين البسائط والمركبات
من [illegible] وحسية وعواطف و[illegible] الارواح الحادثة
[illegible] حاكمة على مرتبة البشر [illegible] بالامر الذي هو
معنى رجوع المركبات المادية [illegible] او معرفة مرتبة الامام ومشاهدة انواره
الخفية بالحس [illegible] على [illegible] والاجسام . واما
الحلال فهو حب اظهاره وعلانه ، والحرام هو حب ستره وكتمانه ، و[illegible]
الدخول في عهد [illegible] ، والمعصية الميل الى ائمة الضلال والعدوان .
واما الصلاة فهي صلة الداعي الى [illegible] ثم صلة الابوة في الاديان الى
الامام ، والزكاة ايصال الحكمة الى المستحق وارشاد الطالب منهج الحق ،
والصوم الامساك عن كشف حقائق العلوم الشرعية من غير اهلها في

دون الكشف [illegible] وحتى [illegible] بعض دعاته

[illegible] على دون الكشف وهو الاظهار [illegible] الاسم من وراء

[illegible] لا شية وعيوب

دقيقة لأحوال [illegible] وهو [illegible] ولا بأس يدخل

[illegible] الكسوة [illegible] فهو قصد

[illegible] لأنه [illegible] بيت العلم والحكمة قطع [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible]

[illegible] قول [illegible]

[illegible] كل [illegible] دعوة

[illegible] دعوة [illegible]

[illegible] في دعوة [illegible]

[illegible] كان [illegible] قطعية

[illegible] فهو [illegible]

[illegible] في الكثير [illegible]

ذكر [illegible] لأهل [illegible]

[illegible] معمول على [illegible]

التناقض مع وجود الكامل ، والاحسن العلم بإحاطة الامام وقدرته على ما بطن وظهر وتجلى واستتر ، وابتناء ذي القربى محبة الرسول وولاية اولاد البتول وتفضيل الهاشميين والقول بأمامة الأئمة الفاطميين ، والطعن وضع الامامة في غير آل محمد والاعراض عن امام الحق و[illegible] اهل البيت ، والقتل بغير حق هو [illegible] بغير [illegible] واستكثاره بغير [illegible] ، والملاهي عموم حشوية ومعتقدات الظاهر التي تعمي النفوس عن تحقيق [illegible] في الدقائق ، والمناهي متابعة سنة [illegible] وموافقة الاضداد الجاحدين المنكرين ، ومنكر [illegible] يصرف المؤمن عن التوحيد [illegible] الامام ومشاهدته [illegible] والبغي [illegible] ، على [illegible] والاحسان [illegible] [illegible] الامام المشرف [illegible] على اهل [illegible] ، و[illegible] من صدق الحدود [illegible] [illegible] ، و[illegible] [illegible] فهو [illegible] [illegible] .

هذه [illegible] [illegible] في [illegible] وخلاصة [illegible] في [illegible] عين اليقين [illegible] الرسول الكريم [illegible] [illegible] العظيم وعقيدة اهل [illegible] [illegible] على الدين [illegible] ، [illegible] عليم .

« [illegible] لا [illegible] [illegible] من رحيق مختوم [illegible] وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » [illegible] [illegible] [illegible]

روح الله عيسى بن مريم ووصيه شمعون عليهما السلام ومعرفة مرتبة
الامام عليه افضل التحية والاكرام ، وهو باطن الصلاة والزكاة لقوله
تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا » ، « يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه
ولا يظلمون فتيلا » ، « ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل
سبيلا » . الحمد لله الذي علمنا وعرفنا وكرمنا وشرفنا اذ هدانا الى حسن
وحدانيته وحمده [illegible] حق قدره [illegible] فضل عبيده ، والصلاة
والسلام والتحية والاكرام لدى مولانا امام الزمان نقطة دائرة الوجود
والاديان [illegible] الاثبات [illegible] موضع [illegible] الثالث وجوده بالحجج
والبراهين حقيقة [illegible] عرفان [illegible] الآفاق وعلة وجود
السابق والتالي [illegible]
[illegible] المقصود وحوضه المورود ومقامه المحمود ولواؤه المعقود
والمورد الذي [illegible] الوجود [illegible] التي [illegible] والمعبود ،
المقصود [illegible] الشرائع [illegible] من صدور
الانبياء والمرسلين [illegible] معقول ومحسوس [illegible]
والاجرام [illegible] الارواح والاجسام [illegible] والمتولدات
[illegible] احكام العلل والمعلولات ، والمولد [illegible] تأثيره ومحل تقديسه
ومحل [illegible] لوهيته [illegible] شروق جلاله [illegible]
[illegible] كماله ، [illegible] وعجيبته بدوم البقاء ، وعرفه [illegible]

الخلاص من ظلمة الدنيوية والاتصال [illegible] الالهية ، والسعادة من شر

الشرك والعصيان والاستقامة على منهج الهداية بهدي [illegible] بشير الانبياء

ونذير [illegible] معنى [illegible] وطريق

الوصول وباطن الحجب والابواب ، وهو عين [illegible] والجود [illegible]

[illegible] والاطلاق والايجاد والاعدام وبطاعته يكون [illegible]

والوصول الى شرف الاحوال وبمعصيته يكون النقص [illegible] حصول في [illegible]

[illegible] ، لا يحويه زمان ولا يخلو عنه مكان ولا يتقدم [illegible]

[illegible] ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات ،

ولا يخرج عن [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ،

[illegible] بوجهه الكريم قدس وجوده ، والصلاة [illegible] العظيم [illegible]

[illegible]

[illegible] وبعظمته [illegible] ولائمة

[illegible] الصحابة و [illegible]

[illegible] وبحبهم [illegible]

[illegible] التي هي النبوة [illegible] العلمية من [illegible]

[illegible] ولي حضرة صاحب الكشف والسر ولي [illegible] والامر الاعظم

المقصود [illegible] موجود [illegible] بكتاب سلوك الطريق وتحصيل

علوم الحقيقة من سيدي وسندي و [illegible] ومعتمدي وعمدتي الاحد بيدي

[illegible] من [illegible] الى اعلى [illegible] ومعاني [illegible]

ومثبت قدمي وربي ومعصومي من نوبة العصبة ورقدة حولة ومخرجي من موج بحر الطبيعة وموصلي في مقام لاعي والعبة الاولى

« سمعه شمس الدين احمد بن يعقوب الطيبي من الداعي الجليل نصير الدين الطوسي ، وسمعه من مولى الامام علاء الدين محمد عليه منه السلام »

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله .

وهو مولي الحمد رب العالمين آمين

« تمت »

« القصيدة التائية »

للشاعر

« عمر البصري »

حققها

عارف تامر

سلمية – سنة ١٩٥٢

الاشارة الاولى في التوحيد

تجلى لي المحبوب من كل وجهة　　فشاهدته في كل معنى وصورة

وخاطبني منه بكشف حقائق　　تعالت عن الاعيان حقاً وجلت

فقلت له [illegible] من [illegible] وحده　　[illegible] محبوب [illegible] حقيقتي

فقال كذلك الامر [illegible] دا　　تعالت الاشياء كنت بحقي

وصحت ذي [illegible]　　[illegible] محبوب [illegible] التخصيص [illegible]

وصرت [illegible] في [illegible] مؤيد　　لدي [illegible] [illegible]

فيحدثني [illegible] صحيح [illegible]　　[illegible] عن [illegible] نفسي [illegible]

وانظر في مرآة ذاتي مشهداً　　لدي [illegible] وهو [illegible] في

واعدو وأمري بين [illegible] وانه　　[illegible] تحتوي روحي [illegible]

عذابي عذاب في هواه ودقتي　　[illegible] بين عزة

وتحقير قدري ان اراه مطهراً　　وكتمان سري فيه حمل مشقة

[illegible] في دقائق [illegible]　　دقائق [illegible] من طاقة

يغيب الدجى صبحاً ويصبح غرة　　ويبدو الضحى [illegible] حرة

ويحمل [illegible] الجمال [illegible]　　ويحمل [illegible] [illegible]

يرود إلا وعد ويخلف وعده ... ويحلل الهوى ويمحو بجدوة
ويعمد لي بالوصل حيناً وتارة ... يجن على طرف المنى سطوة
ففي مقلتي من هجره فيض دمعة ... وفي كبدي من صده لهب حرقة
واحلى وصال خلت قد دقت طعمه ... [illegible] كل [illegible] قطيعة
ابيت [illegible] من جفنه مسهد ... وعدو شمل من نواه مشتت
الى ان [illegible] العشق في كأس من هوى ... [illegible] ومن كأسه غير شربة
ومن قبل عهد الحبيب بلاسي ... فلا [illegible] ان أقضي بذلك قصتي
كتمت هواه رهبة فوشى به ... عن شجوني وصعراوي وعبرتي
حبيب حوى كل العيون عيونه ... [illegible] عني وزوري
الذي زوى ساعة بعد ساعة ... وقطع حبلي [illegible] بعد [illegible]
واشرح امري في هواه وحسنه ... لأبعد عنه فيه عن الشرح [illegible]
وتركي صحبي لأمر غير منكر ... أليمي كانت [illegible] ام مسبتي
واحمل الاهل الصبابة صبر ... وما تبعت من شدة الحب مهجتي
وجود له ديمومة ابدية ... تدل بما ضمها على ازلية
لله ما ابدى من اسرار ... مودعة في الصورة الالهية
سقاني بكأس من حمى جماله ... فرحت سبيت العقل من دون نشوة
وزوى راحتي واحة كفه ... فكان به انعاش روحي وراحتي
ظاهراً للكل بالكل بعدما ... تشاهده العيون في كل دورة
واشرق منه مشرقاً ذو لطافة ... تجلى بوحدانية صمدية

هو الواحد الفرد الكبير [illegible]   وليس سواه [illegible] طرت بدقة
به كل حي وهو حي بذاته   فإن شئت أن تحيا به فله مت
به كل عين في الوجود ترى به   له كل أذن في الورى وعت
له كل كف بالورى باطش به   به كل [illegible] من شؤون الحقيقة
كذلك ما قد قيل [illegible] لادم   على صورة كانت خلائق خلقة
[illegible] كلا وهو في كل [illegible]   [illegible] لاولا [illegible]
هو السمع [illegible]   هو [illegible] في كل [illegible]
هو العاشق المعشوق في كل صورة   هو الطالب المطلوب في كل [illegible]
[illegible] الحق محدقة به   فلا يدركو من رقه غير [illegible]
و[illegible] كيه [illegible]   فيرجع عنه خاسئ خلف خيبة
ولو شهدت نوره لأهتدت بها   واسكنها بالوهم عنه تعدت
نظرت فلم أبصر سوى محض وحدة   بغير شريك قد تغطت بكثرة
تكاثرت الأشياء والكل واحد   صفت ودنت [illegible] في هوية
وحدته دمت له كل كثرة   وعدته دمت [illegible] كل عدة
تحجب عنا وتجلى بظهوره   [illegible] فيه كل [illegible] بحجة
على ممكنات لوهم منه بواحد   سوى كثرة توحيده بالضرورة
فلا شيء منه زائد بنقيصة   ولا شيء منه ناقص بزيادة
ولا شيء منه سابق لظهوره   ولا شيء منها لاحق بعد وجهة
وقد صار عين الكل فرد بذاته   وإن وحدت أفراده تحت عدة

وقيّدت الأشياء [illegible] تعلق　　[illegible] ان عرفت [illegible]

فلا عينه موجودة مقيد　　ولا غيره [illegible] المقيد [illegible]

ولا عدم يخفى على حوضٍ ولا　　على عرض [illegible] وقت

لأشياء [illegible] في صحة [illegible]　　ولا [illegible] الكثيفة

وكل لأعراض [illegible] وخفي　　على [illegible] مدونة الجوهرية

[illegible] واحد في كل شيء مشهد　　[illegible] في حقيقة [illegible]

اليك [illegible]　　[illegible] لا عندي بكون قدمي

[illegible]　　[illegible] في قدي وبعدي

وكيف [illegible]　　اليك [illegible] قدمي

وان سرت يوماً عنك فيك ومنك بي　　[illegible] شوقي [illegible]

فلا انت غيري ولا [illegible] غيره　　[illegible] حتى [illegible]

فانت [illegible] لا [illegible] انت وحدة　　[illegible] كل [illegible] وشركة

غايب عيني [illegible]　　[illegible] على كل [illegible]

[illegible]　　لأنت [illegible] مولاي [illegible]

اليك [illegible] في حبي [illegible]　　و [illegible] في [illegible] وشدي

فانت اري [illegible]　　وفي [illegible] من غير مكشوف [illegible]

تقدست عن غير [illegible] سوى　　تنزهت عن [illegible]

اي [illegible] في عشوة من [illegible]　　[illegible] لطف و[illegible] فوق عروة

ويا طالباً للأمر جدّ [illegible]　　[illegible] الامر غير [illegible] محدة

وحرقه [illegible] كمن [illegible]   ولا بك مشغولا [illegible] وحلة
ودع عنك من قدقي [illegible] وحب [illegible] كثير التعب
[illegible] على [illegible]   [illegible] في [illegible] عشوة
[illegible] مجير عبرة   [illegible] على [illegible] يروي [illegible]
وظن [illegible]   وكان [illegible] مع رقة
[illegible] أني   [illegible] وحست
[illegible]   [illegible] الثبوية
[illegible] في كل [illegible]   [illegible] في [illegible]
[illegible]   [illegible]
[illegible]   [illegible] عشقته
[illegible] في [illegible]   [illegible] دهشة
[illegible] في [illegible]   [illegible] في كل شعرة
[illegible] ولا [illegible]   [illegible] قسمة
ولا [illegible]   الى عرس [illegible] عصرية
ولا [illegible] سيفه   ولا [illegible] كثيفة
ولا انت [illegible] ولا انت [illegible]   ولا [illegible] ولا [illegible]
ولا انت عقل [illegible] ولا انت [illegible]   [illegible] ولا [illegible]
ولا انت مشغول ولا انت [illegible]   ولا انت دو [illegible] ولا [illegible]
ولا انت [illegible] ولا انت لا [illegible]   ومن قال [illegible] كان كالا [illegible]

ولا انت ذو قيد ولا متجرد   ولا انت محصور [illegible]

ولا انت في شيء من الكل داخل   ولا خارج عنه وهذي عقيدتي

فانت [illegible] وجود الكل [illegible]   ولا كل الا انت [illegible] كل [illegible]

[illegible] يفيض [illegible]   على الدهر [illegible] لا [illegible]

[illegible] الحول عن وصف وصفي

[illegible] عن مدح [illegible]

[illegible] على [illegible] قدر [illegible]   [illegible] من جميع البرية

[illegible]   [illegible] شهوة

[illegible] في [illegible]   [illegible]

[illegible] حكمة   [illegible]

[illegible] في كل [illegible]   [illegible] رحمة

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]

[illegible] موسى [illegible]   [illegible] كل [illegible]

[illegible] الشمس [illegible]   [illegible] قوة [illegible] قوة

وانت الذي [illegible] عيسى بن مريم   لطائف اسرار العلوم الخفية

[illegible]   [illegible]

وبت الذي قد نبى محمداً   [illegible] من الفيض العظيم المهابة

واردته فيوض [illegible] حقوقه   هو [illegible] الاعداد مولى البرية

امام الهدى المعروف حيدرة الوغى   [illegible] به الشمس في كل دورة

ومن [illegible] لاحد [illegible]   [illegible] مصطفى والأب اصل الامامة

غوامض [illegible] وقوة   ائمة لاحت [illegible]

ظهور [illegible] حكمة   [illegible] هو [illegible] خلافة

تشير الى [illegible]   [illegible] في حضرة الاحدية

بكل [illegible]   شكلي [illegible] لامة

يروه [illegible]   [illegible]

له [illegible]   [illegible]

هو الحق والمحقق في كل [illegible]   في كل عصر [illegible] صورة

الاشارة الثانية

في معرفة الروح والسموات المعلقة بالمواد وظهور المبدعات من الوحدة الاحدية

عجبت [illegible]   [illegible] شمسة

وجوهرة من [illegible]   [illegible] مادة

مؤيدة [illegible]   [illegible] في [illegible]

مراتبها قد خص من دون غيرها   [illegible] الدهر [illegible]

مقدرة [illegible]   [illegible] بقسمة [illegible]

[illegible] احتج وسمة | قديمة [illegible] وصال مودة
[illegible] عشق نظير وصحبه | موحدة لا تنقضي [illegible]
[illegible] من حسنه وكأسه | [illegible] حبيب في [illegible] شيبة
[illegible] عشقاً [illegible] مرحاً | [illegible] من كل سوء وأوبة
[illegible] | [illegible] ولي شدة
[illegible] في كل [illegible] | [illegible]
[illegible] كسوة | [illegible] بكسوة
[illegible] لا [illegible] | [illegible] من بعد [illegible]
[illegible] | [illegible] بعد قوة
[illegible] في [illegible] شكل كوكب | [illegible] مدمج [illegible]
[illegible] | [illegible] بعد [illegible]
[illegible] تحوي [illegible] | [illegible] قريب [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] عرف [illegible] | [illegible] كل عجيبة
[illegible] | [illegible] فوق [illegible]
[illegible] العقل بكبير [illegible] | [illegible] من لا ور ولا [illegible]
[illegible] | تدقق كيف الاصل عند البداية
[illegible] وصح [illegible] | [illegible] مشرق بالمسرة

ومنه بد ذاك الصور في ي	سكل من كرة بعد كرة
هو الحق لأعلى عن مدركه	هو وجد الفرد قديم المد سة
موجود منه الكل عند خلاصه	وعند معد مدة لا مدية
هو حق وتحقق في كل برى	من غيض ولا مد في كل دوة

الإشارة الثالثة

« في معرفة احتراع النفس من الاسنى على رأي الانبياء والحقيقي »

واعلم بأن النفس من جهة	ومن حدث مد د دي طة
فمن حصل الخضوع من كل مدرد	سيعبر من عن حق كل دمعة
وفلك سعص وحدده الجوى	لأعضائه والنفس شبه مديسة
علم مد ب وبصو	حيث مد من دوحة عمويسة
حجب شيب الملموس سره	مه النى في مسكنية
تحجب في دي مسطر خير ى	وتشرق منه السر في كل صورة
فريد القا في ه مق وهو في لدق	محل اسة والنفس منه كريمة
وتحمه عد السر في احد شعرة	سمت ربوسة القدسية
قدس معصم وبات حجب	من العزة لاولى تشرف حدة
وحن عارفاً في سر معمت دقة	خبير بخوت لامور الحقيقة

الاشارة الرابعة

« في معرفة الهيولى وظهورها بالجسم »

وأما هيولى [illegible] ومن ترى … [illegible] فوق [illegible] وهدية
[illegible] في وجه وهي وحده … [illegible] لا ميل فيه [illegible]
[illegible] لأصل [illegible] … [illegible] فرد لا اسم [illegible]
وما دارت الافلاك الا [illegible] … [illegible] روحه ذي [illegible]
ولا [illegible] … ولا هي [illegible] حقيقتها [illegible]
ولكن روح [illegible] وطبيعة … [illegible] مقتضى [illegible] بمدارة
فالروح [illegible] … وبالطبع تدور وطول استدامة
ولا عقل [illegible] … توهم ارباب العقول الضعيفة
ولكن عقل الكل [illegible] … بقول طريف مثبت عن اصالة
واصل هيولى الشكل [illegible] من الهوى … من [illegible] [illegible] لاوية
وصار الى عمق وطول وعرضه … من النفس ثم الشكل ثم الطبيعة
وصارت مخاطيط الوجود بذاتها … معينة في [illegible] محتوية
وما مالت الاجسام الا بأنفس … وما [illegible] لا روح الا [illegible]
وما دارت الافلاك الا بأنفس … تلوح [illegible] حتى [illegible] [illegible]
هو القصد والمطلوب في كل دورة … وكل [illegible] قام لله [illegible]

الإشارة الخامسة

«في معرفة قوة الجسم المحلى واشتماله على سائر الوجود والتعريض لحال الناظم».

ودونك من هدي [illegible] شمة — كمصباح مشكاة [illegible]

يكاد بهدي [illegible] — بلامس [illegible] من صفاء الزجاجة

[illegible] — فدونك واسمع ما أقول وانصت

[illegible] — عليك فخذ من بحرها بعض غرفة

[illegible] الكوز [illegible] — من عين الجهل منه بشربة

[illegible] عين حقيقة — عليهم [illegible] الأمر في كل [illegible]

هو القطب والشمس [illegible] — [illegible] كل [illegible] رأت مستمدة

[illegible] من عيون طرفة — لأتحف منها أهل ودي بتحفة

[illegible] من استعداد ذاتي [illegible] — كما [illegible]

[illegible] في [illegible] سكينة — عليهم وقر [illegible] فيض رحمة

فطهر في قمر البطون [illegible] — مشاهدة بالفعل من غير حجبة

وحقق من حيي بمحيي [illegible] — [illegible] إلى كل دوحة

واحيي كما [illegible] — مطارحة للأبدان صرعى مميتة

على أي منه استمدت ولسته — [illegible] بوصفه

[illegible] أرواحهم بعد موتهم — وقد ذرت في رمسهم فاضمحلت

لتصبح أحياء كما كان أولاً — بقدرة علام وسر النبوة

وفي القمر المنير انشق نصفه   منير ونصف مر كالدحية

وكم قد شكى [illegible] في [illegible]   [illegible] في كل دور الصيحة

وكم صفقة [illegible] دهشة [illegible]   وكذلك [illegible] عند صفقة

وكم [illegible] لاعم [illegible] و[illegible]   [illegible] من كل [illegible] وفرة

و[illegible] حوت موسى [illegible]   و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من ايقضين فوق شجرة   على [illegible] لاشد [illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] و[illegible]   من الدس [illegible] يحول [illegible] بي

وشقت [illegible] المعجزة [illegible]   [illegible] حتى دور [illegible] [illegible]

و[illegible] فرعون [illegible] و[illegible]   [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible] درت [illegible]   [illegible] [illegible] من [illegible] ضربة

والقيتم تسعى على لا [illegible] [illegible]   [illegible] فت [illegible] [illegible]

و[illegible] لديه [illegible] كل [illegible]   وكانت [illegible] [illegible] [illegible] آية

وخرجت من [illegible] طيبي [illegible]   [illegible] [illegible] من صدق حكمة

ولي [illegible] دو [illegible] [illegible]   [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ردت الشمس [illegible] [illegible]   واشرقت لديه [illegible] [illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible]   [illegible] [illegible] [illegible] وصلة

و[illegible] طمى [illegible] وادي [illegible]   و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]   [illegible] استقامت [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]   [illegible] [illegible] لاذوق من كل طعمة

الحرف حرف [illegible] الصمت [illegible] ... [illegible] [illegible] القدسية
نور [illegible] متى [illegible] حلم ... [illegible] وأدلى كل روح [illegible]
ولا [illegible] من [illegible] [illegible] ... [illegible] [illegible] لأهل [illegible]
شيء في عقل وروح ومظهر ... به كان في الأكوان سر الألوهية
وعقل وروح وهيولى وطبعه ... كلام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] الوجود [illegible] ... [illegible] تجمعت تلك الحروف وعززت
وكل [illegible] [illegible] الحروف التي [illegible] ... مقادير في القرآن في كل سورة
شيء في [illegible] يوحد [illegible] ... [illegible] في الصورة [illegible]
[illegible] ... [illegible] [illegible] نفس [illegible]
[illegible] معنى مطلق [illegible] ... [illegible] الكل في كل حبة
وصمت قوي للمس [illegible] ... [illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] مطلق لا [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible]
ومنه [illegible] التركيب في كل [illegible] ... هو الأصل للإحساس في [illegible]
هو [illegible] [illegible] [illegible] ... [illegible] موصوفة [illegible]
[illegible] لسر [illegible] وجوده ... وما [illegible] موصوف [illegible]
[illegible] معنى الكل [illegible] ... من [illegible] رمز [illegible] الحقيقة
وهذا [illegible] الحرف [illegible] ... ونور شعاع الشمس [illegible]
إذ [illegible] الوجود [illegible] يقضي له ... من الأصل المخبوء وفي الأزلية
[illegible] لجمهور [illegible] حقوقه ... [illegible] بذاك [illegible] [illegible]

وإن شئت في قلب قوسي فهمه ... اسمو ... من حق ذاتي حكمة

الإشارة السادسة

«في ذكر المبدأ والمعاد ووجود الفلك المحيط وتركيب الأفلاك وسريان الكواكب»

ولي صورة محصورة المد ... حوت اسم ... بعد حين ردة
فأبدوا بها في حالة بعد حالة ... وأحجب ... نشأة
فيومي الصغرى ... فيومي الكبرى ... دورة
فيخفى زماني عن ملاحظة الورى ... كما قد كنت في حال بدأة
وليس الذي حققته بتناسخ ... فتحتجب الأشياء في كل عودة
وإني لأبدو كالبدور كوامل ... وأخفى كما تخفى ... لأهله
فيظهر مني باطنا بعدما اختفى ... ويمضي ... بعد مكنة
ويرجع من بعد ... إليه كما قد كنت في ... فطرة
فينهض حيا مثل كنت قبله ... واعجب شيئا سر هذي السريرة
وما عدمت تلك النفوس وإنما ... تغيب وتبدو تارة بعد تارة
فهل فيكم يا معشر الأهل ناشر ... معالم أسرار حوتها صحيفتي
فيفهم ما معنى الوجود بذاته ... وإطلاقه من كل قيد وعلة
ويعلم ما معنى المعاد وما الذي ... يراد به من ... بعد شقوة
وقد دار هذا الفلك دورة ... وخص بأحوال زمان بحكمة

ومـ مدى في المنع قوه ... من لحمة العيب بالجسم ستة

تزحت لأفلاك في دور سبعة ... بأكمامهم في دورة بعد دورة

وقد دارت الأفلاك لأ بالحب ... حوت به من ابيض من هدية

وشكل عمق النفس منه مطلقاً ... من عشق لأعلى المدبر لأشرة

وصار وجود الأمر شعف به ... به عشقت فمن دار دورة حركة

وسرى حرم المحوم نحوه ... واشرق منه فيض في كل طرفة

فهو انه هو مستقر به ... وسر وجود للكل في كل بة

هو سر الفرد الحايل وعوده ... سما علا في كل وكل رفعة

عشقه منه محي بالمطلق حر ... على الـ لأعداد في كل دعوة

دعوة هدى بالحق منه وجودهم ... وسراهم سري مره وقوة

من التسع مرد المنى ظهرت ... مواد المنى حتى بدت بالظهيرة

كذا بدت بالافلاك لاحث بدورهم ... كقرب اشكال الحدود القيمة

وفي كل جرم حل عزه وجوهر ... بمعنى نصف شكله بالاشارة

كو كسم لاحب جوهر مصفق ... هو من دبع العصر عظم سطوة

هي الـ والأجرام شكال وجوده ... ومظهر شرح الجوهر سبعة

في ء و بالحق في كل وجهة ... حصيت مثل العود ثم السعادة

الاشارة السابعه

« في بيان معنى رموز دقيقة في القرآن وقصص الأنبياء »

اتطلم ما حوا وكيف احتواؤها ... على مركز منه بدت للاحاطة

وهل كان [illegible] ثم وحده   من الطين [illegible] قد كان من [illegible]
وتعلم ما الذنب الذي [illegible]   [illegible]
[illegible] لدى [illegible]   [illegible] حتى [illegible] كل [illegible]
امن شعر قد كان [illegible]   [illegible]
وهل [illegible] الأمين [illegible]   [illegible]
وهل كان [illegible] الذي [illegible]   [illegible]
[illegible]   [illegible]
[illegible] لأمين [illegible]   [illegible]
وكيف [illegible]   [illegible] كل [illegible]
وهل [illegible] لدى [illegible]   [illegible] كان [illegible]
ومريم هل كا[illegible]   [illegible] في [illegible]
[illegible] عيسى [illegible]   [illegible]
وما ذلك النجم الذي قد هوى [illegible]   هو [illegible]
ورقدة اهل الكهف في ظل كهفهم   ثلاثة [illegible]
وهل الك عماً بالجدار وقتله   الغلام [illegible]
وصحبة موسى [illegible]   [illegible] في [illegible]
وما هو ذو القرنين مع سده الذي   [illegible] غروب الشمس في عين حمئة
وما هو ذاك النمل والنملة التي   تحطمها [illegible]
وما هو ذاك الهدهد الطائر الذي   [illegible] كل [illegible]

وسمس والعرش دى حده   وقد انكره بعد نش نفشة
ولا كانت لاسمد من وبد اطه   وصحاب معنى جمسة بدمسمة
وابع طي الحسن وحمسر   على حمال ادحو في يوم وقعة
ودالموت د ى ودد م مهصد   حتى به ب لا حوج وعودة
سي حدث استحسد مداو   عمو وحيده من كل هد
حقائق به بكر دقائق بـ ه   من الحس الا كل نفس عنية
فتحت معوب لله الهد بره   وعصت عنهم تحب بـ سده
وار م من حدوده بوي الهوى   سر روه كل نفس صور ة
موس كت وعموث هم   عنهم من بحس وكى نحمة
وب ر مسرو بـ م عبر كأس   عصف صدع دي م ان حميدة
حر دور لحد سده عهد   ملاءمة للصورة لأدمه
يقوم ر لأ ب وهو حد م   وقد بـ ب بالكهف عن التقية
وصار ظهور الرسل فى ر حده   وب سر النفس و كل حدة
وما سدى له نصدب   كمال فى معدد حد النبوة
وكان ديه العصر في الكشف ه   قد نقضى ميدد رمي لأ دة
وحتى دد الشخص مه م بة   مقيد فى ونده مستقرة
فله م ام ه بس سد نده   وكان ه سبيل صد و ه
وكان بـ س لدين شمث عدوره   ورد اوه لدعوة الأشرفية
وتمت حدود الدين مى اطوعه   وعزوه في معنى لأوية
ى ب ى بوح بوقت وفترة   سدت بـ في آخر الأمر شدة

فحسب من سوى صهوة ساطق … [illegible] في كل حده

وقد قام نوح والأله تده … وناعته بحكمة الحبية

ومن بناموس الشريعة معلن … [illegible] عن غزم بعث الحقيقة

وقد قام [illegible] بالحقيقة وعلى … [illegible] العرش طهر السعيية

و[illegible] بنور حل بالحجب [illegible] … [illegible] في [illegible] هو بولاية

وجاء خليل الله مظهر حكمة … الحنة من [illegible] لاحت

[illegible] رأس نور يروي عهده … [illegible] قد [illegible] كل [illegible]

الى ان اتاه الأمر بالوحي قائلاً … [illegible] لأسمعيل عند [illegible]

مطاع لأمر الله في قضى به … [illegible] من [illegible] للحق رحمة

وافداه بالكبش الذي قد أتمه … [illegible] من [illegible] عزة

وجاء كليم الله موسى بعزمه … [illegible] العهد [illegible] بقوة

وكان له هارون خلا [illegible] … [illegible] الكتاب دين الحقيقة

وقد بلغ المقصود حتى تكاملت … [illegible] النفس التي قد تحدت

[illegible] ذي الملكوت [illegible] عنوة … وحطبه [illegible] [illegible]

وما [illegible] دو [illegible] [illegible] … الى حبل التوحيد [illegible]

وقد خر موسى صعقاً نحو حده … [illegible] [illegible] العظيم جلالة

وجاء يسوع بالرسالة معلناً … [illegible] [illegible] حبيبة

وكان بلا اب صحيح [illegible] … هي الأمة العذراء [illegible] حقيقة

تولد منها روح قدس ومظهر … [illegible] [illegible] الرحمن بين الخليقة

حجاب لتأنيس الوجود مكمل … [illegible] لطيف [illegible] حلت

[illegible] له شمعون [illegible] مؤيداً من النفس بالأشراف من فيض حضرة

ومن بعد قد شاد التلاميذ دعوة … وسادت بعصر بعد عصر وفترة

وما [illegible] حتى [illegible] … [illegible] الله [illegible] حجة

[illegible] بتحقيق والامور [illegible] … محققة وعد الله [illegible]

وهذا [illegible] فيه مظهر [illegible] … مكمله [illegible] [illegible]

[illegible] وعلم [illegible] … معرفة [illegible] [illegible]

[illegible] بالحدود [illegible] … من [illegible] فلا [illegible] الفضيلة

وكان [illegible] وصحح [illegible] … على الحق [illegible] لأمة

[illegible] بتحقيق [illegible] بدوره … وتحرير الاسلام حكم الشريعة

وكان له [illegible] مؤيد … جوهر قدس [illegible] وعزة

[illegible] حقوق [illegible] في [illegible] … [illegible] جمال من مواهب هيبة

[illegible] واحد خير [illegible] … وحدة [illegible] اول [illegible]

هو [illegible] تكييف وكثرة … [illegible] العقل في كل [illegible]

[illegible] … فيه [illegible] لاحث [illegible]

[illegible] اولا [illegible] من علا … [illegible] وحدة التصديق في خير حضرة

هو [illegible] على كل كائن … هو [illegible] معروفة مستقيمة

اليه [illegible] … [illegible] لا سواه في [illegible] قدوة

الاشارة الثامنة

« في معرفة انحراف مزاج العامة وظهور الفساد »

على [illegible] [illegible] … [illegible] في [illegible] تحصيل فكرة

[illegible] الموت [illegible] [illegible] و[illegible] من عظم [illegible] وقيعة

فكن عالماً بالوقت ان كنت مدركاً و[illegible] في وقت فترة

تغيرت الأحوال [illegible] وشب [illegible] الأرض من بعد [illegible]

و[illegible] حتى [illegible] كل مجيعة [illegible] من بعد [illegible]

و[illegible] المال واعتقد [illegible] ولا [illegible] مودة

وعادى بعض بعضهم حسد على [illegible] من [illegible]

وباعوا لدنيا دينهم [illegible] و[illegible] كل [illegible]

قضاتهم في الحكم تطلب رشوة [illegible] مستحقة

و[illegible] [illegible] [illegible] حرية

و[illegible] من [illegible] و[illegible] من [illegible] في [illegible]

و[illegible] الأرض [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] قوة [illegible]

لهم [illegible] الأخلاق [illegible]

و[illegible] الأمر [illegible] كله [illegible]

[illegible] عن الفرض و[illegible] شوق [illegible]

[illegible] [illegible] و[illegible]

[illegible] منها بالمحافل [illegible] اصطلاحات لها [illegible]

و[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قد آن لأول [illegible] عطف مع [illegible] ورحمة

فهو [illegible] في موانع [illegible] لأسى على الشطئان او جزيره
فان [illegible] منى [illegible] ولا [illegible] كل ان وقت

الإشارة التاسعه

« في معرفة علائم ظهور صاحب الوقت »

امد [illegible] حتى متى [illegible] … [illegible]
[illegible] حدثت [illegible] … [illegible] ونيج [illegible]
وشرب [illegible] … [illegible] على [illegible]
[illegible] الاعصار [illegible] … [illegible] بوجود [illegible]
[illegible] … [illegible] شقوة [illegible]
[illegible] … انت [illegible] الناس في كل حالة
[illegible] … [illegible] محكمة
[illegible] الأمر [illegible] … [illegible] حقيقة
ستدعوك ان [illegible] … [illegible] بكل [illegible]
[illegible] في صورة [illegible] ولا … [illegible] بكل [illegible]
وقت [illegible] قولا وفوك صدوق … [illegible] في صورة [illegible]
خليلي اقبل [illegible] … هي [illegible]
ومن مالها [illegible] ارحني [illegible] … هو [illegible] تحقق باني [illegible]
له معدن من جوهر [illegible] … [illegible] مركز يحويه في كل دورة

دا[illegible] تبدى جو[illegible] قدسه — [illegible] من قوة جود [illegible]

ترى الكون مجموع [illegible] شأنه — [illegible] ترى كل يوم حالة

هو الجوهر الفرد [illegible] وتمرح — [illegible] من بين بحرين واسعة

ترى كل شكل في تجليه في [illegible] — [illegible] شكل لامع مثل [illegible]

هو [illegible] وهو على [illegible] — وسر وجود [illegible]

هو [illegible] والمقصود عين وجوده — ومنه بدت [illegible] كل صورة

[illegible] نفوس الاس [illegible] وجوده — [illegible] على [illegible]

في [illegible] القطب [illegible] متحقق — وقرب حصى [illegible] عطوة

وفي [illegible] ذاتي — [illegible] الذي هو وجود [illegible]

على الحصر موجود [illegible] — [illegible] وجود في كل الموجود [illegible]

الاشارة العاشرة

« في معرفة خصائص النبي والكلمات التي اشارت الى قطب دائرة الوجود »

ـث مركز الذاتي يدور محيطه — عظيم وعم كل خط ونقطة

الك النقطة الأولى ومن حسبه بدت — الى الناس حد وهي اصل لابوة

[illegible] نفوس القوم ان حقق امرؤ — رجال ونصف خص منهم بنسوة

ظهرت لنا في صورة عيسوية — ومن بعدها في صورة احمدية

فـ[illegible] كبدر التم بالنور كامل — يدور عليك النوع دور اهلة

ختمت بها الاديان عند كمالها   فقد رفعت بعد الدورة [illegible]
وقد حان ان تبدو لان تظهرا   بلا حجب في صورة آدمية

الاشارة الحادية عشرة

« في بيان ظهور القيامة الكبرى وعلاماتها »

فقد تم دور [illegible] قيامة   كما جاء في القرآن في بعض سورة
وينفخ اسرافيل في الصور نفخة   فيصعق من في الارض منها برعشة
ويذبح عزرائيل عند [illegible]   بصورة كبش املح خير ذبحة
وينفخ اخرى بعدها فتراهم   قياماً كما كانوا [illegible]
فذلك قيام الناس في يوم [illegible]   [illegible] من كل حدب وحفرة
عيونهم مع شرعهم ورؤوسهم   يرون بها المعبود اصدق رؤية
فقوم لهم نار تلظى وقودها   وقوم لهم فوز بلذة جنة
هنالك ان قدمت خيراً [illegible]   وان كانت شرا تبتلى ببلية

الاشارة الثانية عشرة

« في بيان آداب الدين والمحافظة على الكمال والاسرار »

فمن نت خيراً فهو مدخر له   يجده وفعل الخير خير ذخيرة
تخلق باخلاق الأله مقدساً   لنفسك عن اوساخ كل رذيلة

[illegible] عن [illegible] الحق [illegible] … [illegible] الأمة الشريفة

وقم بحدود [illegible] و[illegible] حدوده … و[illegible] [illegible] حرمة

[illegible] … ولا [illegible] و[illegible]

[illegible] والـ[illegible] … [illegible]

ولا [illegible] … [illegible] في كل [illegible]

ولا [illegible] … [illegible] في [illegible] كل [illegible]

[illegible] … [illegible] قهوة

ولا [illegible] … [illegible]

ولا كاساً [illegible] والصيد [illegible] … ولا [illegible] في [illegible] وعشرة

ولا [illegible] في كل [illegible] … ولا [illegible] لا في [illegible]

ولا [illegible] بالشطرنج والنرد [illegible] … [illegible]

ولا [illegible] … اليه [illegible] وحسنة

ولا [illegible] ولا [illegible] … [illegible]

ولا [illegible] والـ[illegible] … [illegible] لكل [illegible]

ولا تك في صفك الهما متهوراً … [illegible]

وحارب اذا حوربت والحرب خدعة … [illegible] وأي واحتيال [illegible]

وكن مبدياً للخلق منك بشاشة … ولا تظهرن [illegible] وجه [illegible]

و[illegible] الجهل واجتهد … [illegible] لا [illegible] جهلاً [illegible]

وكن في سبيل الله [illegible] … ولا تخشى فيه لائم ملامة

فدل رحل لله في شه [illegible] … وسر [illegible] مشوب [illegible]

ولا ترهب الموت فسل حلوله … ولا تخش منه [illegible] بهجمة

وكل مرء [illegible] وان [illegible] … له اجل [illegible] بوقت موقت

ولا دافع عنه له ان اتى [illegible] … [illegible] المعمة

[illegible] في امور عظيمة … كحطب [illegible] في امور حقيرة

ولا تخش الا الله في كل حالة … [illegible] وكل [illegible] كلمة

فدو الحول لا يرضيه شيء وذو الحجى … [illegible] حرة [illegible]

[illegible] في نيل [illegible] مشقة … [illegible] حدث

ابجرد عن الاشياء [illegible] … [illegible] شيء من الامس وشدة

ولا تحزن يوماً على فوت حرفة … ولا [illegible] على دوق [illegible]

وساعد اذا ما ساعد الدهر قبلها … [illegible] تصبيح [illegible]

ولا تمش شبعاناً وجارك جائع … [illegible] موسومة [illegible]

وسامح اخاك الحرّ في فعله اذا … [illegible] واعد [illegible] هفوة

وكن ابداً هشاً له متبسماً … ولا [illegible] ولا ذا عبوسة

ولا تك مكاراً [illegible] … ولا [illegible] نعمة

ولا ذاكر [illegible] من قد عرفته … ولا [illegible] عهد وصحبة

وسرّك [illegible] وكن كاتماً له … [illegible] في [illegible] ذي عداوة

ولا تك حقوداً [illegible] … [illegible] في [illegible]

ولا حاسد حقاً على فضل نعمة … ولا ناسياً حقاً لمسدي نصيحة

ولا [illegible] عهداً [illegible] ... ولا [illegible] حبلاً لصاحب وصلة

و[illegible] من صرح [illegible] الفصال [illegible] ... [illegible] في [illegible] و[illegible]

ولا [illegible] ذا [illegible] و[illegible] [illegible] ... [illegible] مكر و[illegible] حبيبة

ولا [illegible] على [illegible] ... [illegible] ذا [illegible]

ولا تك دحالا على الناس خارجاً ... [illegible] وفق [illegible]

ولا [illegible] مكا[illegible] ... لأ[illegible] و[illegible]

ولا تك [illegible] ... [illegible]

و[illegible] ... [illegible] وصرة

و[illegible] ... [illegible] لأحوة

و[illegible] في [illegible] ... ولا [illegible] الشكوى [illegible]

الاشارة الاخيرة المستقلة

« في شرح حال الظلم »

و[illegible] كما [illegible] ... عصى على حصى اجذاب شكيمة

و[illegible] ... [illegible] و[illegible]

و[illegible] ... [illegible] و[illegible]

واي من قوم [illegible] ... [illegible] كالخمص [illegible]

[illegible] الشرف الأعلى [illegible] ... [illegible] في [illegible]

ونحن لأهل الشرف و[illegible] ... [illegible] كل [illegible]

وقد [illegible] ... خطوب كل شيء من [illegible] ولدة

لقد شرفت نفسي حلالا ورقة ... [illegible] كل [illegible]

[illegible] لي اوج [illegible] ... ولكن [illegible] ومشقة

وشهدت [illegible] بجود [illegible] ... [illegible] في [illegible] الفضيلة

[illegible] لي [illegible] في الهوى ... [illegible] كل [illegible]

ولم يطلعني [illegible] ... ولا [illegible] عن [illegible]

وما كان في [illegible] لعصر [illegible] ... [illegible] من غير خشية

[illegible] ابوه من [illegible] ... [illegible] كان من اهل شيعة

[illegible] في الكرى ... [illegible]

ومن [illegible] ... [illegible] على [illegible] والأسنة

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وقد [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] صاحبي [illegible] ... [illegible] الله [illegible]

ولا [illegible] غير [illegible] ... ولا [illegible] غير اخلاص [illegible]

وما [illegible] من طول [illegible] ... خطوب صروف الدهر [illegible]

[illegible] احداث [illegible] ... [illegible]

[illegible] في [illegible] ... [illegible] من [illegible] الأحبة

فدونكموها يا بني الفهم وبنتها ... مصونًا فوها بكنه بعد نكتة

فمنكم فقد ذكروا الغور عني ... فإن فهمتم ما حوت من بديعة

وإن نظمت حرف حياة منكم ... اصابكم مصباح نور الطريقة

حدود در مبهم على سمعكم ... سعد الله في دعوى والأشعة

فكم ميت احيت ونحيي رده ... عليه قوى روح له بعد فرقة

انت سهادي كاسها ملاحة ... عن قبلة عربية عمرية

وسكر ... لاه ص بذي عمم ... د ... بدن احيت بعد الله صية

هي مسكين تضمن معمسا ... على ابه سطر كل قصيدة

حال معنيهم حول حولهم ... كواكب تبدو في حنادس ظلمة

عقود لآل صمت بزرجد ... كزهر نجوم او كزهر وجنة

وإني ذو فضل عليكم ومنة ... ولله كم فضل علي ومنة

فيا من حدى في حيلك وصبي ... ولا عيبي ان كنت غير عزيزة

أحيه ... المحي بعدكم ... وصبي اذى السهم قدي ومهجتي

سئل كمن بمن نمي بعيره ... فعندي بكم والله اعظم دهشة

اقتم باكناف العراق وحكم ... سيوف منفي في دار بعدة

يجوب جبال الروم سعيًا ونيه ... يروم مرمًا دونه كل عقبة

بعيدًا عن الأوطان فرد مشتتًا ... صريدًا عن الاحلاف في كل بلدة

فطورًا تراني فوق صهوة سابح ... وطورًا واى فوق كور وشملة

ولست اللي ... أكلت لقيمة ... وبت وأمسي مسندًا فوق ...

وطوراً تراني [illegible]　　وطوراً تراني فارساً وسط فترة

وطوراً ترى الديباج ثوبي وتارة　　تراني ملفوفاً بأقدم شملة

ولا فرق عندي بين بؤس كسرة　　اذا نلتها يوماً وبين لقيمة

ولا بين ثوبي فوق خز مسردق　　وبين مبيتي فوق صخر وتربة

لساني قوسي والتفكر جعبتي　　ولفظي سهامي والمعاني حقيقتي

وعقلي سلطاني ونطقي حاجب　　وجسمي عرشي والملوك رعيتي

ونفسي نديمي والرحيق مدامتي　　ودهري كأسي والخفائق حرقتي

[illegible] محو عن عراك　　[illegible] حس والتدبر شيمتي

وصدقي صديقي والعفاف ملازمي　　وسري سمري و[illegible] حجتي

وصبري معيني واحتمالي مساعدي　　وحلمي انصاري وعلمي وسيلتي

[illegible] واشرب [illegible]　　ومالي تجريدي وكنزي قناعتي

فان سلمت روحي فلله درها　　والا فهذا كان مقدار طاقتي

وصلوا على المختار من آل هاشم　　نبي الهدى المبعوث للخلق رحمة

٥ حب ٥

فهرس

•

انتهى طبع هذا الكتاب

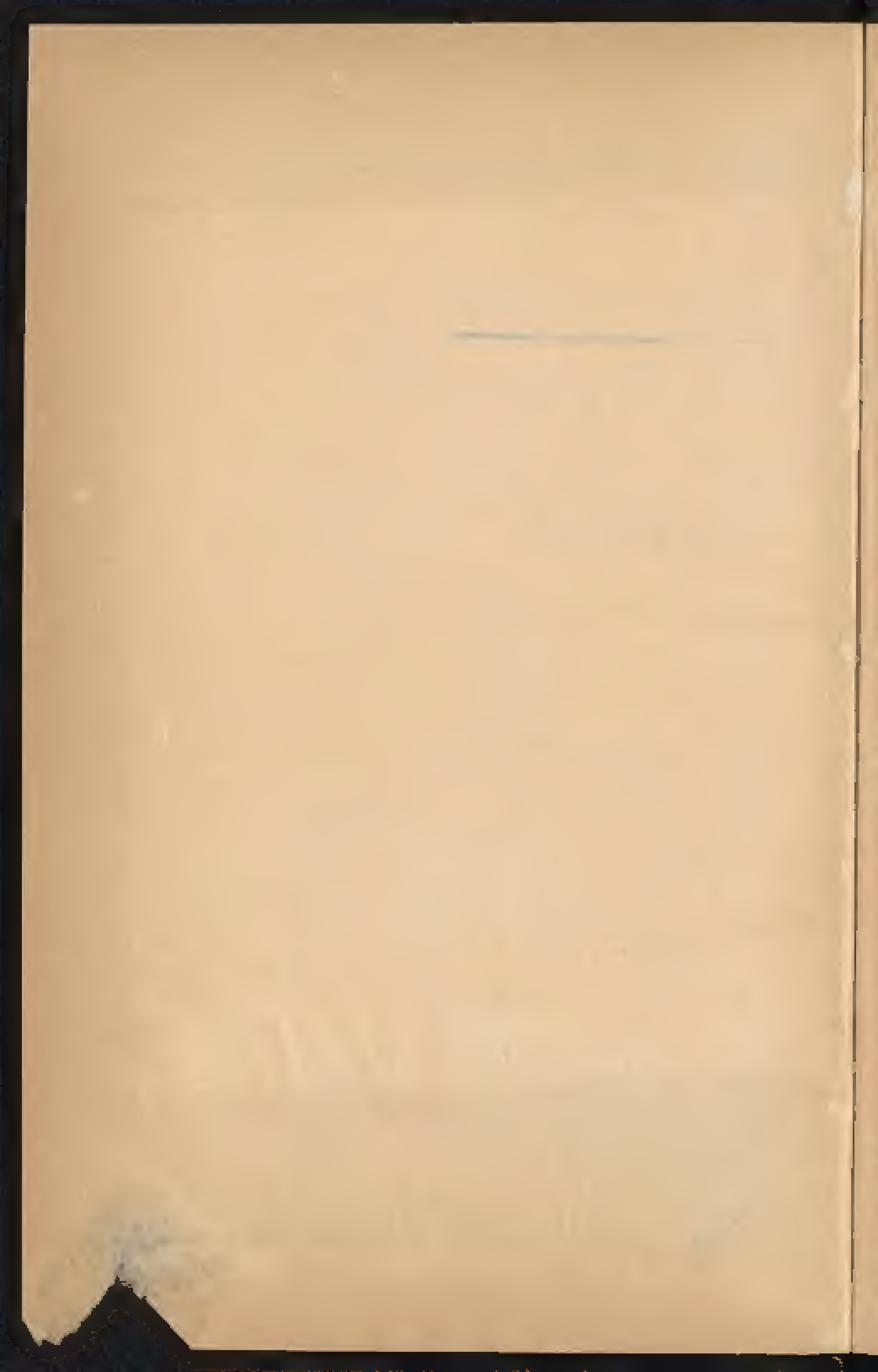
على مطابع

دار الكشاف

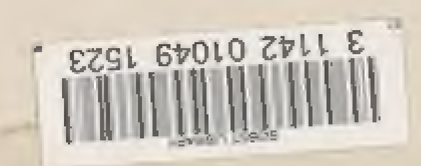
للنشر والطباعة والتوزيع

بيروت

في ٢٥ شعبان ١٣٧٢ الموافق ٩ أيار ١٩٥٣




DATE DUE
DATE DUE
NEW YORK UNIVERSITY BOBST LIBRARY
CIRC
JUL 3 1990
MAR 1 4 1990
70 WASHINGTON SQ. S.
SEP - 5 1990
NOV - 9 1990
APR - 3 1991
APR 2 2 1991
NEW YORK, N.Y. 10012
AUG - 6


3 1142 01049 1523

